

## نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية لدى

### طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد<sup>١</sup>

#### إعداد

د/ أحمد رشدي عبد الرحيم سلامة<sup>٢</sup>

مدرس صحة نفسية - بقسم علم النفس

كلية التربية - جامعة الوادي الجديد

#### المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية وتعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية وتعرف طبيعة العلاقة بين العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية، والتنبؤ بالميول الانتحارية لدى عينة الدراسة من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي، وتكونت مجموعة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية عام وأساسي. بمتوسط عمر قدره (١٨,٥ سنة) وانحراف معياري قدره (٠,٥)، وتمثلت أدوات البحث في مقياس اضطراب صورة الجسم (إعداد الباحث) ومقياس الميول الانتحارية (إعداد الباحث) ومقياس العبء المعرفي (إعداد: حلمي الفيل، ٢٠١٥)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية، وأنه يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي، ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً لاضطراب صورة الجسم على العبء المعرفي المهني، ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للعبء المعرفي على الميول الانتحارية، ووجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً لاضطراب صورة الجسم على الميول الانتحارية من خلال العبء المعرفي.

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٢٠٢٣/١٠/١٨ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٣ / ١١ / ٢٠

[Ahmed.roshdy@edu.nvu.edu.eg](mailto:Ahmed.roshdy@edu.nvu.edu.eg)

ت: ٠١٢٨١٠٦٤٣٩٧

Email: [Ahmed\\_roshdy55@yahoo.com](mailto:Ahmed_roshdy55@yahoo.com)

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

الكلمات المفتاحية: اضطراب صورة الجسم - العبء المعرفي - الميول الانتحارية.

## مقدمة:

يمثل طلاب الجامعة فئة عمرية لها دورها وأهميتها الكبيرة داخل المجتمع، فهم عماد الأمة وطاقاتها التي تقوم عليها المجتمعات، وهم الدعامة القوية التي يعتمد عليه المجتمع في التطور والتقدم، وفي إعادة البناء لما يمتلكونه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع، كما يعدون من أكثر فئات المجتمع عرضة للإصابة بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

والميول الانتحارية من أكثر المشكلات التي نالت اهتمام الأوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية لما له من تأثير سلبي على حياة الفرد نفسه، وبنية المجتمع وتماسكه واستقراره، حيث أصبحت الميول الانتحارية ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، تكاد تشمل العالم بأسره؛ وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها المراهقين، وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر، مما يشعرهم بالاكنتاب واليأس، ويدفعهم إلى التفكير في الانتحار (Zygo, et al., 2019,25).

وتعد ظاهرة الانتحار والسلوك الانتحاري وتشعباته ومكوناته المتعددة، سلوك قديم عرف عبر التاريخ مع تنوع أشكاله ودوافعه من عنصر لآخر، ويمثل الانتحار أعلى درجات العنف ضد الذات ويأتي في الدرجة الخامسة في تصنيف خطورة المرض النفسي. وتعد مشكلة الانتحار من المشاكل الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية، كما تمثل إخفاقاً فردياً وجماعياً في التكيف مع المعايير والضوابط الاجتماعية، وانفصال الفرد عن جماعته وعدم تقبله للنظام الاجتماعي. (مجدي أحمد عبد الله، ٢٠٠٨، ٢٧).

وأصبحت حالات الانتحار المتزايدة ظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، ليس فقط في الأماكن التي يوجد فيها الفقر والبطالة والمشكلات، ولكن أيضاً في البلدان المتقدمة والتي توفر قدر أكبر من احتياجات الأفراد، وتزداد ظاهرة الانتحار نتيجة لعوامل متعددة مثل: الوضع الاقتصادي السيئ والوضع الاجتماعي، والحالة العاطفية، والانتقال لمرحلة المراهقة (Uka,2020,1).

ويعاني الأفراد الذين لديهم ميول انتحارية بالإضافة إلى الأفكار الانتحارية من صور مرئية للانتحار، وتوصف هذه الصور المرئية صور ذهنية واقعية ومقتعة ومفصلة لمحاولة الانتحار، وقد تكون الصور الذهنية كعامل خطر للانتقال من التفكير الانتحاري إلى السلوك الانتحاري (Rozario & et al., 2021,2).

كما أن تعرض الطالب الجامعي للعديد من الصعوبات والتحديات والمشكلات في هذه المرحلة والتي تفرض عليه الجمع بين الجانب الشخصي والمهني والتعليمي؛ فهو مطالب بحضور المحاضرات والاستعداد للامتحانات ومحاولة تلبية مطالب الأسرة وتوفير المستلزمات الضرورية للعيش، مما يرهق كاهله ويجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية.

ويعد اضطراب صورة الجسم شكل من أشكال الاضطرابات النفسية التي يكون فيها عدم الرضا عن المظهر الجسمي هو السمة الأساسية المحددة، وهذا الاضطراب تم إدراجه في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات النفسية (DSM-V-R)، حيث أشار إليه من الناحية التاريخية إنه يعني القلق على الجمال وصحة الجسم والخوف الشديد من التشوه أو العجز، وتشمل المحكات التشخيصية والإحصائية للدليل الخامس المعدل للاضطرابات النفسية الخاصة بالاضطراب انشغال الفرد الزائد عن الحد بالمظهر الخارجي تحت نمط الاضطرابات جسدية الشكل، وهذا الكيان الإكلينيكي أطلق عليه في الأونة الأخيرة اضطراب صورة الجسم، فمثل هذا الانشغال لدى الشخص ذي المظهر العادي لا يكون بالضرورة انشغالاً مبالغاً فيه، كما أضاف الدليل التشخيصي والإحصائي بأن انشغال الفرد يجب أن يكون حاداً وشديداً بما يكفي أن يسبب خللاً وظيفياً (American Psychiatric Association (APA), 2013).

وتعد صورة الجسم أحد أهم مكونات البناء النفسي للفرد، وعاملاً أساسياً في سعيه نحو تحقيق الذات والوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي، فهي تشمل مكونات سلوكية وانهجالية ومعرفية، وهي عنصر مهم من عناصر قبول الذات في مرحلة المراهقة من خلال إجراء المقارنات مع الأقران (Moran, 2017, 12).

كما تسهم صورة الجسم سواء كانت سلبية أو إيجابية في تكوين وتشكيل خبرات الفرد واتجاهاته نحو ذاته من خلال ما يتعرض له من أحداث ومواقف أثناء تفاعله مع الآخرين، فرؤية الفرد الإيجابية لصورة جسمه ترتبط بكافة عوامل نجاحه في أسرته وفي محيط مجتمعه وعمله، وأن أي تشوه في صورة الجسم غالباً ما يرتبط باضطراب رؤية الفرد الخاطئة نحو ذاته، نتيجة بعض الإخفاقات التي تواجهه في حياته، وترتبط عادة ببعض أعراض الاكتئاب والقلق ومعظم السلوكيات غير الصحيحة، وكذلك فإن الاتجاهات المتعلقة بصورة الجسم بشقيها الإيجابي والسلبي، إما أن تكون ميسرة أو معوقة لنفاعلات الفرد مع ذاته ومع الآخرين؛ لأنها تؤثر على سلوكيات الفرد تجاه ذاته وتجاه الآخرين، ومن ثم تؤدي في النهاية إلى الصحة النفسية للفرد أو اعتلالها (وليد السيد وشيماء جمال، ٢٠٢٣، ٢٤٣-٢٤٤).

## ==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ====

يتضح مما سبق أن اضطراب صورة الجسم يسبب العديد من الأمراض الجسدية والنفسية، وعوامل الإحباط والقلق والصراعات ويسبب انخفاض الأداء الأكاديمي، كما أن تداخل المعلومات وتكدس المقررات الدراسية، يجعل الطالب الجامعي عرضة للتشتت وعدم التركيز، ويضغط على ذاكرته العاملة المسؤولة عن معالجة الكم الهائل من المثيرات التي تحيط به والتي قد تسبب له ما يسمى بالعبء المعرفي.

والعبء المعرفي من المشكلات التي تهدد النظام التعليمي السائد في المدارس والجامعات حيث يحدث بسبب استخدام الوسائل التعليمية التقليدية التي تقوم بضخ المعلومات للطالب بصورة مستمرة ويكون دوره دور المتلقي والمستمع للمعلومات التي قدمت له بصورة مستمرة خلال المحاضرة الواحدة، وعدم إعطائه فرصة زمنية لكي يوجه انتباهه إليها ويقوم بترميزها ومعالجتها وتخزينها في الذاكرة العاملة ثم الذاكرة طويلة المدى (رمضان علي حسن، ٢٠١٦، ٤٩٧).

فالعبء المعرفي يحدث بسبب الاخفاق في العمليات العقلية، فالذاكرة عند تخزينها للمعلومات يجب عليها أن تقوم بترميز هذه المعلومات بشكل جيد ومنظم ثم تقوم بمعالجتها ومن ثم تقوم بتخزينها، وتعد مرحلة ترميز المعلومات أهم مرحلة إذ إن المعلومات المرزمة والمنظمة بشكل جيد يسهل تذكرها (أحمد حسنين أحمد، ٢٠١٨، ٤).

والعبء المعرفي يتسبب في ضعف القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات المطلوبة وتدني مستوى الكفاءة والدافعية في أداء المهام والصعوبة في تجميع المعلومات واسترجاعها، وضعف القدرة على فهم المعلومات المطلوبة قد ينتج عنها فشل في عملية التعلم. (خالد علي محمد وآخرون، ٢٠٢١، ٤٠١).

كما يمتلك طلاب الجامعة عبئاً معرفياً ناتجاً عن المشكلات التي تؤدي إلى زيادة تشتت انتباههم للمثيرات الخارجية بجانب الضغوط النفسية (أزهار محمد، ٢٠١٦، ١٧٦)، حيث تشير ياسمين عبد الغني وعائشة أحمد (٢٠٢٣، ٣) أن العبء المعرفي يعاني منه عدد ليس بالقليل من طلاب الجامعة، وانتشر أكثر بسبب النظام التعليمي السائد في المدارس والجامعات.

ومن ثم يسعى هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد، وكذلك تقديم نموذج بنائي يربط بين هذه المتغيرات للكشف عن التأثيرات المحتملة فيما بينها.

## مشكلة البحث:

بينت عدة إحصائيات عالمية مدى خطورة مشكلة محاولة الانتحار، منها ما أشارت إليه المنظمة العالمية للصحة OMS في سنة ٢٠٠٤، أنه تم إحصاء حوالي ٣٠٠ محاولة انتحارية لكل ١٠,٠٠٠ ذكر، و٦٠٠ محاولة انتحارية لكل ١٠,٠٠٠ أنثى، والفئة الأكثر عرضة لهذه المشكلة هي فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - ٢٤ سنة (Batt, et al., 2007,8).

وتدل المؤشرات العلمية والطبية إلى ارتفاع نسبة الانتحار عالمياً خلال السنوات الأخيرة، وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية W.H.O أن نسبة الانتحار تصل إلى ٨٠٠ ألف حالة سنوياً بمعدل حالة انتحار واحدة كل ٤٠ ثانية، كما يعد الانتحار ثاني أكثر سبب مهم للوفاة بين من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ عاماً، كما يمثل الانتحار ٨٦% من حالات الوفاة للدول متوسطة الدخل والنامية، إذ يشكل تناول المبيدات الكيميائية والشنق واستخدام الأسلحة من أكثر الوسائل انتشاراً (John & Gross, 2018, 1303).

وباستقراء الأدبيات التربوية الخاصة بصورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود ارتفاع في اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب وأوصت بضرورة خفضها مثل دراسة (Schneider, et al. (2023 التي أوصت بضرورة خفض اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب، ودراسة (Justino, Enes & Nucci (2020 التي توصلت إلى أن ٦٦% من الذكور كانوا يطمحون لاكتساب الوزن مما يعني اضطراب صورة الجسم لديهم، ٦٨,٥% لديهم رغبة في إنقاص وزنهم، وأن ١٢,١% كانوا راضيين عن شكل أجسامهم، كما أظهرت النتائج أن الفتيات أظهرن مستويات أعلى من عدم الرضا عن جسمهم مقارنة بالذكور. وفيما يخص العبء المعرفي نجد أن العديد من الدراسات أكدت على ارتفاع العبء المعرفي لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات: دراسة أثير خالد ونوار محمد سعد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن طالبات جامعة أم القرى يمتلكن مستوى متوسط من العبء المعرفي، ودراسة ميسم صالح وأحمد فلاح (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات العبء المعرفي قد جاء بمستوى متوسط، ودراسة أمال لكرور وخولة أحمد (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من العبء المعرفي لدى الطلبة، وفيما يخص الميول الانتحارية نجد أن العديد من الدراسات أكدت على ارتفاع الميول الانتحارية لدى الطلاب، دراسة (Al Amin & Rahman (2023 التي توصلت إلى أن ٩٠% من طلاب الجامعة كان لديهم فكرة عن الاكتئاب، و٩٠% منهم تعرضوا للاكتئاب مرة واحدة في حياتهم، وكشفت النتائج أيضاً أن ٦٤% يعتقدون أن

## نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

شدة الاكتئاب يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب شخص ما للانتحار، وأن ٢٨٪ منهم يفكرون في الانتحار خلال فترة الاكتئاب الخاصة بهم، ودراسة (Cheng, et al. (2023 التي توصلت إلى أن من بين ٣١١ شخصاً شملتهم الدراسة، كان لديهم ٣٠٣ (٩٧,٤٣٪) أفكار انتحارية، ودراسة (Nikolaev (2021 التي توصلت إلى أن (٥٧,٤٧٪) من العينة أظهروا ميولاً انتحارية.

كما حاولت بعد الدراسات إيجاد العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة حيث تشير دراسة (Eck & Byrd-Bredbenner (2017 إلى وجود علاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي، حيث يعاني الأشخاص المصابون باضطراب صورة الجسم من انتباه متزايد للتفاصيل الصغيرة في مظهرهم الجسدي وتشوהاتهم المتصورة، ويمكن أن يستغرق هذا الانتباه الزائد والتركيز على الجسم جزءاً كبيراً من قدرة الفرد على التركيز وأداء المهام المعرفية الأخرى، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط العقلي والعبء المعرفي.

كما أشارت دراسة كل من (Lee & Lee (2015، (Marciano, et al. (2023، (Gupta & Gupta (2013 إلى وجود ارتباط بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية، حيث يعاني الأشخاص المصابون باضطراب صورة الجسم من انخفاض في مستوى الرضا عن الذات والاكتئاب والقلق، وقد يشعرون بعدم الرغبة في العيش والشعور باليأس. ويمكن أن يؤدي هذا الانتكاس النفسي إلى زيادة خطر الانتحار.

وبهذا تتضح مشكلة الدراسة الحالية في افتقار التراث السيكولوجي والدراسات السابقة لوجود نموذج بنائي يضم جميع متغيرات البحث الحالي، ومن ثم فإن هناك حاجة إلى وضع تصور جديد لما يمكن أن تكون عليه العلاقات بين هذه المتغيرات بحيث تتضح التأثيرات المتبادلة بينها، ويمكن التعبير عن هذا التصور المفاهيمي بنموذج بنائي مقترح يهدف لتعرف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لاضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

## أسئلة البحث:

١. ما طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى أفراد العينة من طلبة كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى أفراد العينة من طلبة كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى أفراد العينة من طلبة كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟

٤. ما إمكانية التنبؤ بالميول الانتحارية بواسطة اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي؟
٥. ماهو أفضل نموذج يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية؟.

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية.
- تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية.
- تعرف طبيعة العلاقة بين العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية.
- التنبؤ بالميول الانتحارية لدى عينة الدراسة من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي.
- بناء نموذج يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى تناوله لأحد الموضوعات المهمة في الصحة النفسية وهو اضطراب صورة الجسم، وتناوله العبء المعرفي الذي يتعرض له كثير من طلاب الجامعة، وكذلك تناوله لأحد المشكلات الهامة التي تواجه المجتمع بأكمله، وهي الميول الانتحارية التي تنتشر بين الشباب ويمكن إجمال الأهمية للبحث الحالي كالتالي:

- قد يساعد البحث في تقديم مجموعة من الأطر النظرية الخاصة باضطراب صورة الجسم، والعبء المعرفي، والميول الانتحارية، والتي قد تساعد في إيضاح المقصود من هذه المفاهيم.
- زيادة وعي الباحثين باضطراب صورة الجسم والأسباب المؤدية للعبء المعرفي، وأسباب ارتفاع الميول الانتحارية لدى الشباب، وحثهم على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال لتحسين العملية التربوية.
- تتبين أهمية البحث كونه الأول من نوعه -على حد علم الباحث - التي تتناول اضطراب صورة الجسم، والعبء المعرفي، والميول الانتحارية في دراسة واحدة على نفس عينة البحث، وهم طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد، مما يبرز أهميته.
- قد تفيد نتائج البحث العاملين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربوي في تصميم برامج لخفض اضطراب صورة الجسم لجميع طلاب المراحل التعليمية وخاصة مرحلة

## ==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ====

التعليم الجامعي.

- قد تساعد نتائج البحث في لفت نظر القائمين على العملية التعليمية بأهمية الجوانب الوجدانية في نجاح العملية التعليمية، وتستثير دافعية الطلاب نحو النجاح والتفوق وخفض العبء المعرفي وتحقيق الرفاهية النفسية، وكذلك فهم الطلاب لقدراتهم وإمكاناتهم الوجدانية وانعكاس ذلك على الإنجاز الأكاديمي.
- قد تفيد نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية للطلاب الذين يعانون من الميول الانتحارية ومساعدتهم في التخلص من مشكلاتهم.
- قد تفيد نتائج البحث مخططي المناهج التربوية، ومطوري برامج التعليم الجامعي في وضع برامج دراسية تتضمن أنشطة، وإجراءات معرفية؛ لتنمية القدرات المعرفية العليا للمتعلمين؛ لتخفف من العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة، والذي يعوق عملية التعلم الجيد.

### حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

تناول البحث الحالي متغير اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية في مرحلة الجامعة، وبلغت مجموعة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية عام وأساسي بكلية التربية - جامعة الوادي الجديد من الفئة العمرية (١٨-١٩) سنة، وطبق البحث بكلية التربية جامعة الوادي الجديد خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/١٤٤٥م.

### أدوات البحث القياسية:

مقياس اضطراب صورة الجسم (إعداد: الباحث) - مقياس العبء المعرفي (إعداد: حلمي الفيل) - مقياس الميول الانتحارية (إعداد: الباحث).

### مصطلحات البحث:

اضطراب صورة الجسم:

يعرف الباحث اضطراب صورة الجسم على أنه "الصورة الذهنية التي يكونها الشخص عن جسمه، سواء كانت محايدة أو إيجابية أو سلبية مما يؤدي للضعف في المجالات الاجتماعية والأسرية والنفسية والمهنية."

ويُقاس إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في قياس صورة الجسم (إعداد: الباحث) والمحدد بالأبعاد التالية:



١. البُعد المعرفي: أفكار ومعتقدات الفرد عن الجسم من حيث الطول والوزن وملامح الوجه والتناسق بين أجزاء الجسم المختلفة.
٢. البُعد الانفعالي: مشاعر الفرد نحو مظهره الجسمي، ونظرة الآخرين لجسمه مثل الرضا والاهتمام والقلق.
٣. البُعد السلوكي: ما يقوم به الفرد من سلوكيات ترتبط بالمظهر الجسمي وتعبّر عن الرضا أو الراحة أو المضايقة.

### العبء المعرفي:

يتبنى الباحث تعريف حلمي الفيل (٢٠١٥) للعبء المعرفي على أنه "الجهد العقلي الذي يبذله المتعلم أثناء انهماكه في مهمة معينة"، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس العبء المعرفي (إعداد: حلمي الفيل، ٢٠١٥) المستخدم في البحث الحالي.

### الميول الانتحارية

- تعريف الميول الانتحارية: تُعرّف إجرائياً بأنها مجموعة من السلوكيات والمشاعر والأفكار التي تدفع الفرد إلى إنهاء حياته لأسباب مختلفة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة (إعداد: الباحث)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود ميول انتحارية لدى الطالب ويتحدد بالأبعاد التالية:
٤. البُعد السلوكي: التغيرات في السلوك ربما يكون بالانخفاض الملحوظ للمستوى الأكاديمي، وفقدان الاهتمام بالأسرة والأصدقاء، والهوايات والأهداف الحياتية.
  ٥. البُعد النفسي: هي المشاعر السلبية التي تسيطر على الطالب مثل القلق، والتوتر، والاكتئاب والتي قد يستجيب لها بأفكار وميول انتحارية.
  ٦. البُعد المعرفي: تغيرات في أنماط التفكير المتواصل لدى الطالب حول الانتقام، والرغبة في معاقبة النفس.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: اضطراب صورة الجسم:

تعريف اضطراب صورة الجسم:

يعرف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية اضطراب صورة الجسم بأنه انشغال الفرد بعيب واحد أو أكثر من العيوب الجسدية، والتي لا تدرك أو

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

تلاحظ للآخرين، مما يؤدي للضعف في المجالات الاجتماعية والأسرية والنفسية والمهنية، كما تؤدي للإحباط سريريًا (American Psychiatric Association (APA), 2013).

و عرف (Griffiths et al., 2021, 86) اضطراب صورة الجسم أنه مجموعة الأفكار والمعتقدات والمشاعر المحايدة أو الإيجابية أو السلبية حول المظهر الجسدي للفرد، ويرى أن مفهوم اضطراب صورة الجسم كمفهوم شامل يشير إلى عدد من الاضطرابات النفسية المحددة التي تنظر لصورة الجسم على أنه مكون نفسي رئيسي لها، وتتضمن اضطرابات صورة الجسم فقدان الشهية العصابي Anorexia Nervosa ، والنهام العصابي Bulimia Nervosa ، واضطراب نهم الطعام Binge-Eating Disorder ، واضطراب التشوه الجسدي Body Dysmorphic Disorder ، والاعتماد على المنشطات البنائية Anabolic-Androgenic Steroids.

ويختلف اتجاه الأفراد حول تحديد ماهية صورة الجسم، وكيفية إدراكها، حيث يراعي البعض أن صورة الجسم ما هي إلا تناسق إجراء الجسم، بينما يرى البعض أنها تشتمل على: جمال الملامح، والشكل الخارجي، بالإضافة إلى مظهر الجسم، بينما يحدد البعض صورة الجسم وفقاً لقدرة الجسم البنائية، وكفاءة وظائف الجسم (Aboody & Doron, 2020, 123).

بينما عرفه كل من (حنان عدواني ونادية بوضياف، ٢٠٢٣، ٥٠٤) بأنها صورة ذهنية تتكون لدى الفرد من خلال معرفته لذاته وشكله الخارجي عن طريق النظر في الأسطح العاكسة والأجهزة المختلفة، وقد تتأثر وتتغير تلك الصورة إيجاباً أو سلباً حسب ثقافة الفرد والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال مقارنة الفرد بغيره أو نظرة الآخرين له، وما قد يصاحب تلك الصورة الذهنية من مشاعر وانفعالات وسلوكيات إيجابية أو سلبية، ويتكون الرضا عن صورة الجسم كمتغير من ثلاثة أبعاد: البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد الانفعالي.

#### مكونات صورة الجسم:

أوضح (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٦، ٥٣) أن صورة الجسم تشمل ثلاث مكونات أساسية تتمثل فيما يلي:

- المكون الذاتي: cognitive-emotional يشير إلى عدد الجوانب مثل: الرضا والانشغال أو الاهتمام والقلق بشأن صورة الجسم.
- المكون السلوكي behavioural: يركز على تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الراحة أو التعب أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسدي.

====(٥٨)===== الدجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٢٢ ج ١ المجلد (٣٤) - يناير ٢٠٢٤ =====

- المكون الإدراكي perceptual properties: ويشير إلى دقة إدراك الفرد لحجم جسمه.

الخصائص والأعراض المميزة لذوي اضطراب صورة الجسم:

لإضطراب صورة الجسم أعراض مرضية شديدة تتمثل فيما يلي:

الاكتئاب الحاد، والتوهم، والتجنب، والرهاب الاجتماعي، والوسواس القهري، وتعاطي المخدرات، وضعف نوعية الحياة، واضطرابات الأكل، واضطرابات انفعالية، واضطرابات المزاج، وأعراض سيكوماتية والعدائية (Matheny, et al., 2017, 51).

أنواع صورة الجسم: (Stacy, 2000, 37)

- الصورة الجسمية الموجبة: هي كل انعكاس إيجابي على ما يؤديه من سلوك وما يظهره من انفعالات وما يوليه من اهتمام ورعاية ومحافظة عليه والحرص على أن يكون في أحسن صورة ممكنة.
- الصورة الجسمية السالبة: وهي أن يظهر الفرد خجلاً من جسمه والشك في قدراته والإحساس بالنقص عندما يقارن جسمه بأجسام رفاقه وقد يتطور هذا الإحساس إلى مركب نقص مما يعرقل حياته وعكر نفسيته مما قد يختار طريق الانسحاب والابتعاد بعيد عن الأفراد الآخرين وقد يختار الأساليب العدوانية والعنف لإيقاع الأذى بأولئك الذين يملكون جسماً أفضل وأحسن وأقوى، ويختار بعض منهم آخر لتعويض النقص في المجال الجسمي، وصاحب الجسم السالب يدرك موقف الآخرين منه ويحس برفقهم له والعكس استهزأهم به مما يؤدي إلى مشاعر النقص لديه.
- الصورة الجسمية المتذبذبة: والمتمثلة في رضاه عن جسمه تارة أخرى بكل ما يحمله الرفض من الاستفزاز والقلق والخوف من الأشياء قد يكون وهمية فهو لم يحقق المطلوب مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقته ليس مع جسمه فقط بل أيضاً مع الآخرين.

النظريات المفسرة لصورة الجسم:

نظرية التحليل النفسي: تحدث فرويد عن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم ومناطق الحساسية الجسمية وأن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرته والإحساسات الجسمية، ويبدأ الفرد في تكوين صورة جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهين السبل له ليكون قادراً على التمييز عن ذاته وعن الآخرين. وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد، واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من

## نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الاتحارية.

عمر الإنسان، ويرى Adler أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقية أو وهمية، فالفرد الذي يكون نظرته إلى نفسه متدنية تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بكاملها ويكون عرضة أكثر للإصابة بالاضطرابات النفسية (Agliata et al., 2014, 10).

النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد وهي تكون صورته عن جسمه ولكن صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة فيكون الطفل متأثراً بجو الأسرة، وبعبارة الذم أو المدح التي يتلقاها تؤثر في درجة قبول أو رفض الفرد لجسمه (ارتقاء يحيى وكاظم جابر، ٢٠١٠، ٣٥٦).

النظرية الإنسانية: عند "روجرز" "Roger" الذات المحور الأساسي للشخصية، إذ تتضح شخصية الفرد بناءً على إدراكه لذاته، فالخبرات التي يمر بها أو المواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعاً لإدراكه لذاته، ولما كان لصورة الجسم أهمية كبرى من خلال تداخلها مع تقدير الفرد لذاته، فإن الفرد يقيم ما يتعرض له من خبرات على ضوء فيما إذا كانت تشعره بالتقدير الإيجابي للذات، فالتجارب الماضية خاصة أحداث وخبرات الطفولة التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية لها تأثير في إدراك الفرد لصورة جسمه كما أن لها تأثيراً قوياً وفعالاً على توافق الشخصية، بحيث يعتقد "روجرز" أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما خبرها وأدركها هو، لذا فهي تعد العامل الحاسم في بناء شخصيته وصحته النفسية. (ارتقاء يحيى وكاظم جابر، ٢٠١٠، ٣٥٦).

### ثانياً: العبء المعرفي:

يرتبط مفهوم العبء المعرفي بنظرية العبء المعرفي التي وضع أساسها جون سويلر في عام 1988م، وهي إحدى نظريات التعلم والتعليم، حيث تؤكد هذه النظرية على أنه لا بد من التحكم بالعبء المعرفي؛ لنجاح عملية التعلم والتعليم؛ لما له من أثر في عملية معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة، وتخزينها، وسهولة استرجاعها، وأي خلل في عمليات الترميز، والتخزين يؤثر في مخرجات عملية التعلم، والتعليم، وأشار سويلر إلى أن التعلم الجيد يتحقق عند إبقاء العبء على الذاكرة العاملة عند الحد الأدنى؛ لتسهيل التغيرات في الذاكرة طويلة المدى (محمد يوسف الزعبي، ٢٠١٧، ١٩٩).

والمتعلم بحاجة إلى خفض العبء المعرفي الواقع على ذاكرته العاملة أثناء التعلم؛ لتحقيق تعلم قائم

على مهارات التفكير العليا، وتخزين معلومات متنوعة ومتراصة؛ لتكون أساساً في بناء مخططاته المعرفية في الذاكرة طويلة المدى؛ حيث عرف (أثير خالد، ونوار محمد، ٢٠٢٣، ١٣٨) العبء المعرفي بأنه العبء الواقع على الذاكرة العاملة والذي يؤدي إلى عجز في معالجة المعلومات، وبالتالي صعوبة تخزينها في الذاكرة طويلة المدى؛ مما يؤثر في نجاح عملية التعلم.

عرف يوسف قطامي (٢٠١٣، ٥٦٠) العبء المعرفي أنه "الكمية الكلية من النشاط الذهني أثناء المعالجة في الذاكرة العاملة خلال فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بعدد الوحدات والعناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة الذهنية في وقت محدد".

### أنواع العبء المعرفي

#### ١. العبء المعرفي الداخلي *Intrinsic cognitive load*

يذكر (Sweller et al. (1998, 254 أن العبء المعرفي الداخلي يشير إلى عدد العناصر التي تم معالجتها في وقت واحد في الذاكرة العاملة، وهذا يعني تفاعل هذه العناصر مع بعضها مما يسبب العبء المعرفي، ويتطلب التعامل مع العبء المعرفي الداخلي لدى المتعلم بواسطة المعالجات التعليمية تعديل مهمة التعلم، على سبيل المثال يمكن خفض العبء المعرفي الداخلي عن طريق حذف بعض العناصر والعلاقات في المراحل الأولية من التعلم أو استبدالها بمهام أبسط نسبياً. وينشأ هذا النوع من العبء المعرفي نتيجة لصعوبة وتعقيد المحتوى الدراسي، فإذا ما احتوت المادة الدراسية على الكثير من العناصر والمفاهيم أو ضعف في عملية تنظيم المحتوى الدراسي (مستوى صعوبة عناصره) فإن المتعلم يجد صعوبة في معالجتها بوقت واحد في الذاكرة العاملة، لذلك تصبح هذه المادة صعبة الفهم.

#### ٢. العبء المعرفي الخارجي (غير الفعال) *Extraneous cognitive load*

ينشأ العبء المعرفي الخارجي أو غير الفعال نتيجة للتقنيات التعليمية التي يحتاجها المتعلمون للمشاركة في أنشطة التعلم، والتي لا ترتبط بمخطط البناء المعرفي للمتعلم. كما يتولد هذا العبء نتيجة طرق التدريس التقليدية والتي تركز على تزويد المتعلمين بكم هائل من المعلومات المهمة وغير المهمة والتي يتطلب منهم حفظها دون الاهتمام بقدرتهم العقلية على معالجة المعلومات وتمييزها وتخزينها بشكل مناسب. كما أن هذه الطرق التدريسية تجعل من المتعلم منلق ومستمع للمعلومات. وبذلك لا يستطيع المتعلم التفاعل مع المعلومات المقدمة وبذلك يتشكل لديه عبء معرفياً بسبب عدم قدرته في الاستمرار منتبهاً، وضعف قدرته على التركيز مما يؤدي إلى صعوبة الاحتفاظ بها. (Paas, et al., 2003, 1)

نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

### ٣. العبء المعرفي وثيق الصلة (الفعال) *Germane cognitive load*

يحدث نتيجة للمعالجة المعرفية المفيدة مثل الأفكار التجريدية وغيرها، والتي تعزز من خلال الوسائل التعليمية، ويساعد في بناء مخططات معرفية جديدة ومعقدة بطريقة متعاقبة تساعد المتعلم على الانتقال بين المثيرات المقدمة وحفظ المعلومات المفيدة، الأمر الذي يساعده على التفكير بشكل منطقي وناقد ويستطيع التحكم في المعلومات المقدمة له بموضوعية. كما يحدث هذا النوع نتيجة مشاركة المتعلم الفعالة في التعلم والتي ينتج عنها التفاعل مع المعلومات الجديدة والانتقال بين المثيرات المقدمة له ومعالجتها في بيئته المعرفية، فضلاً عن ذلك أن بعض المعلومات قد تكون عالية التجريد معززة بالتقنيات التعليمية.

بمعنى أن هذا النوع من العبء المعرفي يسهم في عملية التعلم بدلاً من أن يتعارض معها، الأمر الذي يتطلب من المتعلم بناء مخططات معرفية جديدة وبهذا يتولد لديه عبئاً معرفياً (Paas et al., 2003, 1-2).

بينما حدد (Kalyuga, 2011, 2-3) ثلاثة أنواع للعبء المعرفي هي:

- **العبء المعرفي الدخيل** *Extraneous cognitive load* : ويطلق عليه العبء المعرفي الخارجي، وهو مقدار الجهد العقلي الذي يبذله المتعلم بهدف استبعاد العناصر غير المرتبطة بالمهمة، والتركيز على مصادر التعلم المرتبطة بالمهمة.
- **العبء المعرفي الداخلي** *Intrinsic cognitive load*: ويطلق عليه العبء المعرفي الجوهري، وهو مقدار الجهد العقلي الذي يبذله المتعلم في معالجة وتجهيز المعلومات التي تتضمنها مهمة معينة.
- **العبء المعرفي وثيق الصلة** *Germane cognitive load*: ويطلق عليه العبء المعرفي الفعال أو المناسب، وهو مقدار الجهد العقلي الذي يبذله المتعلم في البحث عن المعلومات المرتبطة بالمهمة الحالية، وربطها بالمخططات الموجودة في الذاكرة طويلة المدى.

أسباب العبء المعرفي: (Kalyuga, 2007, 511)

- قد تعوق محدودية الذاكرة قصيرة المدى التعلم أحياناً، بسبب عدم قدرتها على الاحتفاظ ومعالجة كثيرة وصعبة في نفس الوقت.
- سيادة أنماط التعلم التقليدية سواء في المدارس أو الجامعات التي يتولى فيها المعلم الدور الرئيسي في العملية التعليمية، فهو الذي يحدد الإجابة التي يجب على المتعلم تقديمها.
- عدم إعطاء المتعلم وقت كافي لفكر، وعدم إعطاء فرصة كافية للذاكرة العاملة لكي تقوم

### ثالثاً: الميول الانتحارية:

تتنوع المفاهيم الخاصة بالميول الانتحارية حيث تم تناوله بمعان ووجهات نظر مختلفة، فمن الباحثين من يهتم بمفهوم الانتحار ومنهم من يتناول الميول الانتحارية، والسلوكيات الانتحارية، والبعض يهتم بالفرقة بين إيذاء الذات الانتحاري وغير الانتحاري، وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

يعرف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5 التفكير الانتحاري "أنه أفكار حول إيذاء الذات، مع التفكير أو التخطيط المتعمد للأساليب والوسائل المحتملة والتي تسبب في وفاة الشخص"، كما عرفت الانتحار أنه "السلوك الذي ينتج عنه موت الشخص بشكل عمدي"، أما محاولة الانتحار فهي "محاولة الشخص لإنهاء حياته مما قد يؤدي لموته" (DSM-5, 2017).

وعرفه Alix, et al. (2019, 433) أنه "اتجاه الفرد للانتحار والذي يبدأ بفكرة تدرج لتصبح أفكاراً أكثر وضوحاً لتصل في النهاية إلى اتخاذ السلوك الفعلي".

وعرفته رانيا عبد العظيم (٢٠٢٣، ٤٨١-٤٨٢) الميول الانتحارية أنها "حالة يشعر فيها المراهق أن إنهاء حياته هو الحل الأمثل لجميع مشاكله سواء المشاكل الناجمة عن صراعات نفسية أو اجتماعية أو دراسية أو اقتصادية، ويبدأ ذلك بتفكير انتحاري ثم التصور الانتحاري وتنتهي بسلوك انتحاري".

وذكرت نورا محمد عرفة (٢٠٢٢، ١٢٣-١٢٤) الميول الانتحارية "أنها نزعة الفرد للتخلص من حياته والتي يمكن معرفتها من خلال اتجاه الفرد نحو الحياة والموت نتيجة صراع داخلي لديه وتفكيره في الألم النفسي الذي يشعر به، ويقوم بالتعبير عن رغبته في التخلص من حياته، والتغلب على حاجز الخوف الغريزي من الموت، والبدء في التخطيط واختيار الوسيلة وكل تفاصيل هذا الانتحار".

وعرفته سالمه عطية عبدا لله (٢٠١٩، ١١١) الميول الانتحارية أنها "نزعة الفرد نحو فعل معين وهو الانتحار، ويمكن تعرف الميول الانتحارية من خلال مدى رغبة الفرد في الانتحار، ومدى استعداده للمرور بالفعل الانتحاري، ومعرفة مدى تمسكه بالحياة وخوفه من الانتحار إلى جانب معرفة مدى مقاومته للتفكير في الانتحار".

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

### العوامل المؤدية للانتحار:

يواجه الفرد في المجتمع، لاسيما في الوقت الحاضر الذي نعيشه من ثورة في التقدم العلمي والتكنولوجي، مجموعة من الأحداث والمواقف المحبطة ينعكس تأثيرها على مجمل حياته اليومية، تجعل من مسألة تعامله معها أمراً لا يخلو من الصعوبة وربما يفوق قدرته على تحملها (خالد عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ٢٣٩).

ومن العوامل المؤدية لمحاولة الانتحار: الاكتئاب، اتجاهات سلبية لدى الشخص عن ذاته، أو التفسخ الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية وانهيار معنويات الشخص، والهيكل الاجتماعي المتفكك، أو البطالة، أو الإصابة بالأمراض الفتاكة مثل الإيدز، والاختلالات العقلية الوراثية، يشعر الإنسان في كثير من الأوقات بالاكتئاب من وقت لآخر، عادة ما تظهر لدى الفرد أو الشخص علامات تجعله يشعر بإحساس التبدل العام والاهتياج، وفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية، أو الانطواء على النفس، أو الكسل والحزن الشديد، و ضعف معنويات الشخص، أو اليأس، وفقدان الذاكرة، أو القلق، أو الصعوبة في التركيز، أو النقد الذاتي، والانتقاص من قيمة الإنسان لنفسه، وتغييرات في عادات الأكل، واضطرابات النوم (الأرق وما شابه)، والإرهاق المزمن، وفقدان الطاقة (خميس علي، ٢٠١٧، ٤٧).

### ١. العوامل النفسية:

تتمثل العوامل النفسية في الأمراض النفسية خاصة الاكتئاب، وانفصام الشخصية، والأمراض العصبية كالوسواس القهري، إضافة إلى ذلك الإصابة بأعراض الأمراض الجسمية المزمنة كالشلل، والأمراض المعدية التي قد تؤدي بالمريض إلى عدم قدرته على تحملها، مما تثير لديه الرغبة في مفارقة الحياة، وكذلك بالنسبة للمصابين بمرض الصرع والسرطان والمصابين بأمراض القلب، والتي تجعل المريض يشعر بالاكتئاب والملل والعوانية، كما أن هناك عوامل أخرى تؤدي بالفرد خاصة المراهق إلى الإقدام على الانتحار وارتكاب محاولات انتحارية، مثل: الإدمان والاعتماد على الأقران والمخدرات وشرب الخمر، وخبرات الفشل والإحباط والحرمان، والتدليل والصدمات العاطفية والزوجية وفقدان الوظيفة والبطالة ورفاق السوء والإهمال الأبوي (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٠، ٥٧).

بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية وفي مقدمتها الاكتئاب؛ إذ تكون فكرة الانتحار هي الفكرة المسيطرة على الشخص المكتئب الذي يصبح لديه اقتناع تام وكامل أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هو فيه، ما لم يساعد على نحو سريع ويريد معظم الأشخاص الانتحاريين أن يهربوا



مما يروونه وضعاً غير محتمل ويختلف شكل ذلك الوضع من شخص إلى آخر، وربما يكون الهروب مرضاً مميّناً أو مؤلماً أو عقاباً أو إذلالاً أو أعباء تتقل كاهله أو ضغوطاً من أي نوع لا يستطيع تحملها فيجد أن الانتحار هو الحل الأمثل لموقفه (أحمد عبد الفتاح عياد، ٢٠٢٠، ٢٢٤).

## ٢. العوامل الاجتماعية: وتتمثل في

العزلة الاجتماعية: ويقصد بها انطواء الفرد على نفسه، وتفاعله مع ذاته بشكل أكبر من تفاعله مع الآخرين، مما يسبب لديه عطش وجداني واجتماعي؛ ويؤدي به إلى الشعور بالعزلة والتفكير في الانتحار، وقد يكون حافزاً فعالاً لظهور الميول الانتحارية وكذلك حالات الانتحار (معن خليل عمر، ١٩٩٨، ٣٢).

التنشئة الأسرية: تؤثر الأسرة في حياة الفرد ونمو شخصيته وسلوكه، وخاصة تلك الفترة التي يعتمد فيها الفرد على أسرته عندما يكون طفلاً صغيراً، وذلك في تدبير شؤون معيشته وحياته اليومية، ولأنه ليس هناك فرد يولد منحرفاً بالفطرة، فإن للأسرة أثراً كبيراً في بناء شخصيته وقدراته، ويظهر هذا التأثير خاصة في مرحلة المراهقة، ومن بين العوامل الخاصة بالأسرة والتي تؤدي إلى الانتحار ما يلي:

أ. طبيعة العلاقة بين الابن والديه.

ب. التفكك الأسري.

ت. انتحار أحد أفراد الأسرة.

ث. الفشل في العلاقات العاطفية. (عبد الرحمن توفيق، ٢٠٠٦، ٢٣)

## ٣. العوامل الاقتصادية:

يعد الوضع الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في الانتحار، حيث إن الفقر أو انخفاض الدخل، من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة، وقد توصل أميل دور كايم إلى أن عدد حالات الانتحار تتزايد في فترات الأزمات الاقتصادية الشديدة، والتغيرات المفاجئة في المجتمع، سواء كانت أزمات إفلاس، أو أزمات الثراء، هذا إلى جانب الآثار النفسية الناشئة عن الحاجة والبطالة، والمتمثلة في القلق واليأس الذي قد يؤدي إلى اضطراب سلوكي لهؤلاء الأفراد، وإقدامهم على الانتحار والمحاولة فيه (حسين علي، ٢٠٠٥، ٢٨).

بينما حدد (علي سالم حميدة، ٢٠٢٢، ٣١٨) أن الأسباب المؤدية للانتحار لدى طلاب الجامعة تتمثل في:

٤. التسلط والضغط النفسي من الأهل على الشباب والأطفال.

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

٥. تعاطي المخدرات وإدمان المشروبات الكحولية.
٦. الاعتداء الجنسي وتأثيره النفسي على الأطفال والمراهقين.
٧. محاولة تقليد مشاهد الانتحار والموت التي تتعرض في الأفلام والمسلسلات.
٨. الفشل في العلاقات العاطفية.
٩. التعرض للتممر.

مراحل الميول الانتحارية:

### المرحلة الأولى: التفكير وتصور الانتحار Suicidal Ideation:

حيث تبدأ العملية الانتحارية بأفكار وتصورات كامنة والتي تدور حول صراع داخلي لدى الفرد، والآلام والخبرات الصادمة السلبية، وأحداث الحياة الضاغطة، حيث تبدأ هذه الخطوة في التفكير في الألم النفسي، حيث يوجد داخل المجتمع سلوكيات يتم مكافئتها والثناء عليها وهناك سلوكيات يتم تجنبها لأن فعلها يتم العقاب عليه، فإذا كان أحد الأفراد يعيش مع هذه السلوكيات رغماً عنه خوفاً من المجتمع بالضرورة سيشعر بالألم ومن هنا يبدأ التفكير وتصور الانتحار (Klonsky & May, 2015, 116-117).

### المرحلة الثانية: الرغبة والتخطيط للانتحار Suicide Planning

وتشمل هذه المرحلة الاهتمام بوضع خطط للانتحار من حيث اختيار الوسيلة والمكان والزمان وغيرها ويعتبر العامل الرئيسي الذي يحدد فيما إذا كان السلوك الانتحاري مميتاً أم لا هي الوسيلة التي يستخدمها الفرد المنتحر، فالأفراد الذين ليس لديهم تواصل مع الآخرين، طوروا أفكاراً انتحارية، ووصلت بهم إلى الرغبة في الانتحار والتخطيط له (Klonsky, et al., 2016, 321-322).

### المرحلة الثالثة: القدرة الفعلية على الانتحار:

وفي هذه المرحلة يبدأ التوقيت الفعلي للانتحار وإذا لم يتم التدخل المباشر والسريع فمن المتوقع أن يحدث الانتحار في أي لحظة، فالخطوة الثالثة تتناول الظروف التي تؤدي بهم إلى الانتحار (Klonsky & May, 2015, 119).

### النظريات المفسرة للميول الانتحارية:

#### ١. النظرية الاجتماعية (Durkheim 1897) :

ويعتبر أميل دوركايم إلى حد كبير أول من تناول المفهوم النظري للانتحار، حيث قام بالكشف عن

العلاقة بين التنظيم الاجتماعي والانتحار، وقد ربط نظريته بأربعة أنواع مختلفة من الانتحار تعكس جوانب التكامل والتنظيم لتجارب الفرد في المجتمع وهي: الإيثاري، والذري، والأنومي، والقدوي. الانتحار الإيثاري يشير إلى الاندماج المفرط في المجتمع ويشعر فيه الفرد أنه حين يضحي بحياته عن طريق الانتحار فهو يضحي بحياته من أجل الواجب تجاه الآخرين. أما الانتحار الذري: فيتعلق بتنظيم غير كاف، حيث يشعر الفرد بالارتباك فيما يتعلق بالقواعد المجتمعية، وعدم الفهم يؤدي إلى خيبة الأمل. والانتحار الأنومي: فيظهر عند الأفراد الذين لا يندمجون بشكل كاف مع المجتمع، أي حينما يكون الاندماج الاجتماعي ضعيف. والانتحار القدوي: فهذا على العكس تماماً من الانتحار الفوضوي، حيث نجد الأفراد يشعرون بأن المستقبل مظلم، ويعانون من القسوة وكبت الرغبات والعواطف بالقوة والعنف، مما يولد القهر والحقد، وتوليد أفكار سوداوية تؤدي بالضرورة إلى الانتحار (محمد ربحي عبد الفتاح وآخرون، ٢٠٢٠، ١٦٠).

## ٢. نظرية التحليل النفسي:

اعتبر Freud (1956) الانتحار ظاهرة نفسية داخلية Intrapsychic وقدم تفسيراته للسلوك الانتحاري على افتراض أساسي يكمن في التكوين النفسي، ويتضمن غريزتين متصارعتين، هما غريزة الحياة وغريزة الموت، حيث إن الأولى هي مصدر كل فعل خلاق ومصدر السلوك البناء، والأعمال الإيجابية لمواصلة الحياة، بينما الثانية هي مصدر كل فعل تدميري وكل سلوك عدواني، وقد سلم فرويد بغلبة غريزة الموت في النهاية بفضل ما تولده من ميول عدوانية، فترتد الكراهية والعدوان إلى الأنا، ولذلك فهو يرى أن الانتحار غالباً ما يكون حصيلة منطقية للمرض السوداوي. فيشير فرويد أن الأفراد لا يمتلكون القدرة أو الكفاية النفسية على أن يمارسوا العنف ضد غريزة الحياة بقتلهم لأنفسهم، ما لم يكونوا بعملهم هذا يقتلون أيضاً موضوعاً توحدها فيه. فعندما يفقد الشخص إنساناً معيناً كان قد توحّد فيه ويحمل له تناقضاً وجدانياً (أي حب وكره في آن واحد) فإن العدوان سيتجه إلى داخل هذا الشخص. فإذا كانت هذه المشاعر مهلكة وقاتلة بما يكفي، فإنه سيرتكب الانتحار بينما يعبر (Fenickel, 1969) عن الانتحار بوصفه انقلاباً للسيادية ضد الشخص نفسه وخاصة في انتحار مريض الاكتئاب. وهذا الرأي يكون من وجهه نظر الأنا الأعلى، حيث يتحقق في الانتحار الاكتئابي الرأي القائل بأن ما من أحد يقتل نفسه، ما لم يسبق له أن انتوى قتل شخص آخر. أما من وجهة نظر الأنا فالانتحار يعبر عن الحقيقة التي مؤداها أن التوتر الشنيع الذي يولده ضغط الأنا الأعلى أصبح لا يحتمل، كما أن الأنا ترى نفسها وقد تخلت الأنا الأعلى عنها، ومن ثم تسلّم نفسها للموت (مؤيد إسماعيل جرجس، ٢٠٢١، ١٧٦).

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ===

### ٣. نظرية ميننجر: (محمد قايد زايد، ٢٠٢٠، ١٤٥)

وقد بنى كارل ميننجر نظريته على تصورات فرويد وأصدر كتابه الإنسان ضد نفسه، وأوضح فيه أن الانتحار هو "قتل مرتد Retroflexed Murder"، أو "قتل مقلوب Inverted Homicide"، نتيجة لغضب المنتحر من شخص آخر فيقوم بتحويل هذا الغضب إلى داخله أو أنه ينتحر عقاباً لنفسه على وجود هذا العدوان بداخله نحو هذا الشخص. وقد قسم ميننجر العدوان في الانتحار إلى ثلاثة عناصر، هي كالتالي:

أولاً: رغبة الشخص أن يقتل.

ثانياً: رغبته في أن يقتل.

ثالثاً: رغبته في أن يموت.

### ٤. النظرية المعرفية (1979) Aaron Beck:

نظريات اليأس والثالوث المعرفي السلبي: حيث اعتبرت أن الاكتئاب والانتحار لهما نفس البناء المعرفي، ويعبران عن مجموعة من الأفكار غير المعلنة تعطي للفرد نظرة سلبية تجاه الحياة والمجتمع، ويتألف هذا الثالوث المعرفي من ثلاثة عناصر معرفية تحت المتعالج على أن ينظر إلى نفسه، ومستقبله، وتجاربه، بطريقة خاصة، فالمكتئب ينظر إلى نفسه نظرة سلبية، معتقداً أنه شخص غير مرغوب فيه، وعديم القيمة بسبب خلل نفسي، أو أخلاقي أو جسدي في نفسه، ويتألف العنصر الثاني من ميل المكتئب إلى تفسير تجاربه بطريقة سلبية، فهو يرى أن العالم يفرض عليه مطالب ومصاعب لا تقهر، ولا يمكن تذليلها للوصول إلى أهدافه في الحياة، أما العنصر الثالث من الثالوث المعرفي فهو النظرة السلبية إلى المستقبل، فالمكتئب يتنبأ بأن مصاعبه الحالية سوف تستمر إلى ما لا نهاية (محمد ربحي عبد الفتاح وآخرون، ٢٠٢٠، ١٦٢).

### ٥. النظرية السلوكية (1975) Ullman & Krasner:

واعتبرا أن تدمير الذات ما هو إلا نتيجة انتقالية محددة في النمط الشخصي للتعزيزات، فالخاصية الجوهرية لهذا النمط الانتحاري، هو أن تقدير أو تهمين الشخص للموقف الحياتي الحاضر لا يشكل مصدراً يفي بالمراد من التعزيزات، وهذا يعني أن الانتحار ينجم عن فقدان فعلي أو متوقع أو متصور لمعززات ذات قيمة عالية، مثل عمل أو وظيفة، أو صحة، أو أصدقاء، أو عائلة وما إلى ذلك، فهؤلاء الأشخاص لا يتوقعون الحصول على تعزيزات أخرى، من خلال بقائهم على قيد الحياة، لذا يجدون في التفكير بالموت تعزيراً إيجابياً، إذ إن انتحارهم يجعل الأشخاص الذين يتركوهم وراءهم يشعرون بالأسف من أجلهم، ويظل الأشخاص الذين سببوا لهم الألم يعانون من

== (٦٨) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٢ ج ١ المجلد (٣٤) - يناير ٢٠٢٤ ==

تعذيب الضمير طوال حياتهم وبعبارة أخرى، فإن هؤلاء الأشخاص قد يرون الموت في أنه يجلب لهم عدداً من الأشياء التي يحبونها، مثل الانتباه، والشفقة، والثناء، والانتقام، فالانتحار عند السلوكيين شبيه بالكآبة فما ينطبق على الكآبة وعلاجها ينطبق على الانتحار وعلاجه (قاسم حسين صالح، ٢٠٠٥، ٣٢٩).

#### العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية:

تناولت بعض الدراسات الكشف عن العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي مثل دراسة (Saiphoo & Want (2018) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين صورة الجسم والعبء المعرفي لدى النساء الشباب، وتكونت مجموعة البحث من (٢٢٧) من النساء الشباب، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسم والعبء المعرفي، ودراسة (Eck & Byrd-Bredbenner, 2017) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم والسلوكيات المرتبطة بالوزن والخصائص الشخصية والحياة الأسرية والعبء المعرفي، وتكونت مجموعة البحث من ٤٤٥ طالباً جامعياً وتوصلت النتائج إلى أن طلاب الجامعات الذين لديهم عبء معرفي عالي لديهم المزيد من مشاكل الصحة العقلية / العاطفية والسلوكيات المرتبطة بالوزن وتصورات صورة الجسم المرتبطة بزيادة الوزن.

كما تناولت بعض الدراسات الكشف عن العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية مثل دراسة (Marciano, et al. (2023) التي هدفت إلى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على رفاهية الأشخاص وصورة الجسم وعلاقتها بالميول الانتحارية، وتكونت مجموعة البحث من (١٧٩٩)، وتوصلت النتائج إلى عدم رضا مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن جسمهم، وأنهم أكثر تعرضاً للميول الانتحارية، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين صورة الجسم والميول الانتحارية، ودراسة (Lee & Lee (2015) التي هدفت إلى تعرف مدى انتشار تشويه صورة الجسم والعوامل المرتبطة بتشويه صورة الجسم (كالحزن والتفكير في الانتحار) بين طلاب المدارس الثانوية الكورية، وتكونت مجموعة البحث من (٢٠٢٦٤) من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين اضطراب صورة الجسم والحزن والتفكير في الانتحار، ودراسة (Gupta & Gupta (2013) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين صورة الجسم والتفكير في الانتحار لدى عينة غير سريرية، وتكونت مجموعة البحث من (٣١٢) مشاركاً مجتمعياً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم والميول الانتحارية، ودراسة (Brausch & Decker (2014) التي هدفت إلى الكشف عن تقدير الذات والدعم الاجتماعي كعوامل مسببة للاكتئاب، وصورة الجسم، والأكل

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

المضطرب للتفكير في الانتحار لدى المراهقين، وتكونت مجموعة البحث من (٣٩٢) من المراهقين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الاكتئاب والميول الانتحارية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسم والميول الانتحارية.

كما تناولت بعض الدراسات الكشف عن العلاقة بين العبء المعرفي والميول الانتحارية مثل دراسة دراسة (Rogers, et al (2022) التي هدفت إلى الكشف عن العوامل المسببة للميول الانتحارية، وأثبتت النتائج أن أحد أسباب حماية الشباب من الانتحار وسلامتهم هو انخراطهم في المهام التعليمية وزيادة العبء المعرفي لديهم، ودراسة (Hill (2018) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق والتفكير في الانتحار والعبء المعرفي من خلال أعراض الاكتئاب، وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) مراهقاً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوتر العقلي والقلق المرتفع الناتج عن العبء المعرفي والميول الانتحارية.

### فروض البحث:

سعى البحث إلى التحقق من الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية.
- يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية بواسطة اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي.
- يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

### إجراءات الدراسة

#### أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة: طلاب كليات التربية بجامعة الوادي الجديد.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

عينة البحث الاستطلاعية: تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد من طلاب الفرقة الثانية عام وأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م، تم تطبيق أدوات البحث عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية، بمتوسط عمر قدره (١٨,٢ سنة) وانحراف معياري قدره (٠,٨٧٥).

عينة البحث الأساسية: عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية عام وأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م. بمتوسط عمر قدره (١٨,٥ سنة) وانحراف معياري قدره (٠,٥).

### أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد المتمثلة في الآتي:

#### أولاً: مقياس اضطراب صورة الجسم (إعداد الباحث)

#### • خطوات إعداد المقياس:

تم الإطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة منهم وذلك في تصميم مقياس اضطراب صورة الجسم على عينة البحث ومن هذه الدراسات: دراسة وليد السيد، وشيماء جمال (٢٠٢٣)، ودراسة إيريني سمير، ونسرين السيد (٢٠٢٣)، ودراسة إيمان رمضان بشير (٢٠٢٢)، ودراسة أحمد حسين الشافعي (٢٠٢١).

بعد صياغة عبارات المقياس وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم.

وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة بعض البنود التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض البنود غير المناسبة، وجاءت نسبة الاتفاق على البنود الأخرى من ٩٠% إلى ١٠٠%؛ وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (٢٢) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، البعد المعرفي (١٠ عبارات)، البعد الانفعالي (٦ عبارات)، البعد السلوكي (٦ عبارات)، وتدرج الاختيارات بين (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).

#### الخصائص السيكومترية للمقياس

#### ١- تقييم صلاحية البنود:

بهدف معرفة مدى تأثير كل بند من بنود المقياس على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الاتحارية. =====

المقياس بعد حذف بنوده وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للبنود، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل بند من بنود المقياس بعد حذف أحد البنود. والجدول (١) التالي يوضح هذه القيم.

جدول (١) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل الفا بعد حذف درجة البند للبعد الأول

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
١	28.64	55.883	.548	.880
٢	28.67	53.445	.576	.878
٣	28.65	53.465	.542	.881
٤	29.25	53.167	.646	.873
٥	28.89	52.088	.657	.872
٦	28.91	51.253	.702	.868
٧	29.48	52.224	.707	.869
٨	29.38	50.090	.714	.867
٩	29.20	55.960	.482	.884
١٠	28.81	52.721	.618	.875
معامل الفا لكرونباخ				0.886

جدول (٢) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل الفا بعد حذف درجة البند للبعد الثاني

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
١١	13.49	19.258	.736	.707
١٢	13.23	20.499	.653	.730
١٣	13.39	23.113	.456	.778
١٤	12.84	23.840	.487	.772
١٥	13.16	22.887	.482	.772
١٦	13.19	22.448	.452	.782
معامل الفا لكرونباخ				.791

جدول (٣) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل الفا بعد حذف درجة البند للبعد الثالث

الثالث

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
١٧	18.65	29.183	.741	.918
١٨	18.56	28.919	.782	.914
١٩	18.08	29.309	.776	.915



.906	.842	27.992	17.97	٢٠
.911	.801	27.701	18.15	٢١
.913	.799	26.076	18.46	٢٢
.926				معامل الفا لكرونباخ

يتضح من الجداول (١، ٢، ٣) ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل بند على حدة بقيم المتوسط والتباين للبند بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة البند دالة إحصائياً، ويؤكد هذا تمتع جميع البنود بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية البنود محكاً لقياس صدق البند (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٤، ٣١٤). وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل بند باعتبار بقية البنود كمحك.

- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاختبار لا يتأثر بعد حذف أي بند وهذا يعد مناسباً وتتفق هذه النتيجة مع صدق المحكمين السابق.

## ٢- التحليل العاملي الاستكشافي للبنود:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود (تم التطبيق على عينة ١٥٠)، حيث تم استخلاص العوامل بطريقة المربعات الصغرى الموزونة في ضوء المتوسطات والتباين WLSMV لمصفوفة معاملات الارتباط Polychoric، كما تم تحديد عدد العوامل باستخدام طريقة التحليل الموازي وكذلك التدوير المائل للعوامل باستخدام طريقة Oblimin ويعرض الجزء التالي نتائج هذا التحليل.

تم إخضاع استجابات المشاركين في الاستجابة على مقياس صورة الجسم إلى الحزمة الإحصائية R وذلك لحساب اختبار ملاءمة حجم العينة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) و Measure of Sampling Adequacy ويشترط أن تزيد قيمته عن (٠,٥)، وكذلك قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط Determinant ويستخدم لقياس مشكلة الارتباط الذاتي ويجب أن تزيد قيمة المحدد عن (٠,٠٠٠١)، وقيمة كا<sup>٢</sup> المرتبطة Bartlett's test of sphericity K ويجب أن تقل القيمة الاحتمالية للاختبار عن (٠,٠٥) حتي تكون العلاقة بين المتغيرات دالة إحصائياً،

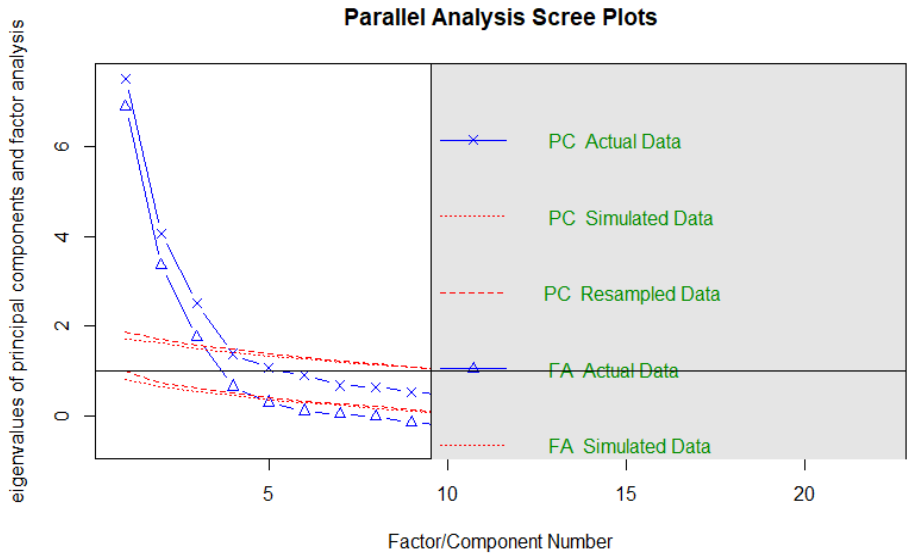
نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

فكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٤)

جدول (٤) محدد مصفوفة معاملات الارتباط، وقيمة كاي<sup>٢</sup> المرتبطة **Bartlett's test of sphericity** وكذلك اختبار **KMO** و **sphericity K**

اختبار ملاعمة حجم العينة (KMO)		Bartlett's test of sphericity			محدد مصفوفة معاملات الارتباط
درجة التباين المشترك	القيمة	الدلالة	درجات الحرية	كاي <sup>٢</sup>	
كبير	0.81	<0.001	231	2075.497	0.000397

يتضح من الجدول السابق ملائمة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي، والشكل التالي يوضح عدد العوامل المستخرجة عن طريق التحليل الموازي



شكل (١) التحليل الموازي لبنود مقياس اضطراب صورة الجسم

ملحوظة: يتم تحديد عدد العوامل أثناء استخدام طريقة أو محك التحليل الموازي من خلال تحديد عدد المثلثات التي تقع كلية فوق خط البيانات التي تم توليدها باستخدام المحاكاة FA Simulated Data

وبالتالي كما يتضح من الشكل أن هناك ثلاثة عوامل تتشعب عليها بنود مقياس اضطراب صورة الجسم، والجدول (٥) التالي يوضح مصفوفة النمط للعوامل بعد التدوير المائل، التشعبات، الشبوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين:

جدول (٥) قيم التشبعات، الشيوخ، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين

الشيوخ	تشبعات البنود علي العوامل			العبارات
	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
0.356			0.579	١
0.383			0.684	٢
0.387			0.701	٣
0.529			0.666	٤
0.539			0.81	٥
0.546			0.712	٦
0.566			0.715	٧
0.582			0.831	٨
0.289			0.522	٩
0.526			0.518	١٠
0.688	0.861			١١
0.591	0.719			١٢
0.395	0.551			١٣
0.338	0.637			١٤
0.462	0.733			١٥
0.247	0.52			١٦
0.603		0.772		١٧
0.699		0.871		١٨
0.757		0.937		١٩
0.782		0.867		٢٠
0.681		0.86		٢١
0.694		0.85		٢٢
	3.063	4.67	4.975	الجذور الكامنة
	0.139	0.212	0.226	النسبة المئوية للتباين
	0.578	0.438	0.226	النسبة التجميعية

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- أسفر التحليل العملي الاستكشافي عن ثلاثة عوامل فُسرت مجتمعة حوالي (٥٧,٨%) من التباين الكلي
  - ٢- تشبعت العبارات (١ - ١٠) على العامل الأول وهو البعد المعرفي بجذر كامن (٤,٩٧٢)،
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٢ ج ١ المجلد (٣٤) - يناير ٢٠٢٤ (٧٥)

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الاتحارية. =====

ونسبة تباين (٢٢,٦%) من التباين الكلي

٣- تشبعت العبارات (١١-١٦) على العامل الثاني وهو البعد الانفعالي بجذر كامن (٤,٦٧)،

ونسبة تباين (٢١,٢%) من التباين الكلي

٤- تشبعت العبارات (١٧-٢٢) على العامل الثالث وهو البعد السلوكي بجذر كامن (٣,٠٦٣)،

ونسبة تباين (١٣,٩%) من التباين الكلي

٣- الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه، وبين الدرجة الكلية للبند والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق بنود المقياس بالدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه النتائج التالية:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه وبين الدرجة الكلية للبند مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

البعد المعرفي	معامل الارتباط	البعد الانفعالي	معامل الارتباط	البعد السلوكي	معامل الارتباط
١	.705**	١١	.884**	١٧	.853**
٢	.625**	١٢	.765**	١٨	.789**
٣	.853**	١٣	.721**	١٩	.856**
٤	.709**	١٤	.799**	٢٠	.798**
٥	.841**	١٥	.865**	٢١	.750**
٦	.790**	١٦	.771**	٢٢	.859**
٧	.739**				
٨	.650**				
٩	.763**				
١٠	.851**				
البعد بالمقياس ككل	.732**	البعد بالمقياس ككل	.745**	البعد بالمقياس ككل	.735**

\*\* دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق بأن بنود المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من ٠,٧)، ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للبند الذي تنتمي، وكذلك بين الدرجة الكلية للبند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المقياس ببوده يتمتع باتساق داخلي عالٍ.

٤- الثبات: معاملات ألفا مكدونلذ وأوميغا وجتمان (٦)

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معاملات ألفا لكرونباك، وماكدونلذد أوميجا وجتمان (٦) والجدول (٧) يوضح هذه النتائج

جدول (٧) معاملات ألفا لكرونباك وأوميجا وجتمان (٦)

المعامل	البعد المعرفي	البعد الاتفعالي	البعد السلوكي	الكلبي
Cronbach's $\alpha$	0.886	0.791	0.926	0.766
McDonald's $\omega$	0.888	0.802	0.928	0.706
Guttman's $\lambda_6$	0.907	0.747	0.920	0.905

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠,٧).
- ٢- تقارب قيم معاملات الثبات، وهذا يدل على أن النموذج يناسب البيانات بشكل جيد.

من خلال ما سبق يتضح أن مقياس صورة الجسم يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

ثانياً: مقياس الميول الانتحارية (إعداد الباحث)

خطوات إعداد المقياس:

تم الإطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة منهم وذلك في تصميم مقياس الميول الانتحارية على عينة البحث ومن هذه الدراسات: دراسة رانيا عبد العظيم محمود (٢٠٢٣)، ودراسة نورا محمد عرفة (٢٠٢٢)، ودراسة صابر فاروق (٢٠٢١)، ودراسة يحيى بن مبارك، وأحمد بن سعد (٢٠٢٠)، ودراسة محمد ربحي وآخرون (٢٠٢٠)

بعد صياغة عبارات المقياس وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم.

وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة بعض البنود التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض البنود غير المناسبة، وجاءت نسبة الاتفاق على البنود الأخرى من ٩٠% إلى ١٠٠%؛ وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (١٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، البعد السلوكي (٤ عبارات) والبعد النفسي (٦ عبارات) والبعد المعرفي (٥ عبارات)، وتدرج الاختيارات بين (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، غير موافق، وغير موافق بشدة).

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

الخصائص السيكومترية للمقياس

١ - تقييم صلاحية البنود:

بهدف معرفة مدى تأثير كل بند من بنود المقياس على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف بنوده وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للبنود، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل بند من بنود المقياس بعد حذف أحد البنود ٠ والجدول رقم (٨) التالي يوضح هذه القيم ٠

جدول (٨) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة البند

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
١	94.81	76.801	.626	0.702	١٤	97.81	78.233	.602	0.709
٢	95.09	74.149	.688	0.692	١٥	97.79	77.908	.568	0.708
٣	95.26	72.131	.636	0.688	١٦	97.72	77.866	.688	0.710
٤	95.27	72.922	.604	0.690	١٧	97.69	78.354	.731	0.712
٥	95.69	72.738	.601	0.698	١٨	97.77	78.166	.682	0.711
٦	95.05	76.439	.609	0.704	١٩	95.41	69.842	.704	0.684
٧	95.19	74.656	.552	0.696	٢٠	95.37	69.573	.680	0.677
٨	95.32	74.023	.543	0.696	٢١	95.40	72.153	.682	0.694
٩	95.45	74.114	.634	0.695	٢٢	95.41	70.590	.681	0.683
١٠	95.03	75.605	.632	0.700	٢٣	95.37	70.521	.651	0.684
١١	97.81	80.139	.669	0.720	٢٤	97.64	79.790	.649	0.722
١٢	97.62	79.634	.646	0.718	٢٥	97.84	79.892	.663	0.717
١٣	97.60	81.700	.601	0.728					
معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل									
									0.707

يتضح من الجدول رقم (٨) السابق ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل بند على حدة بقيم المتوسط والتباين للبند بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة

البند دالة إحصائياً، ويؤكد هذا تمتع جميع البنود بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية العبارات محكاً لقياس صدق البند (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٤، ٣١٤) وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية البنود كمحك.

- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاختبار لا يتأثر بعد حذف أي بند وهذا يعد مناسباً وتتفق هذه النتيجة مع صدق المحكمين السابق.

## ٢- التحليل العاملي الاستكشافي للبنود:

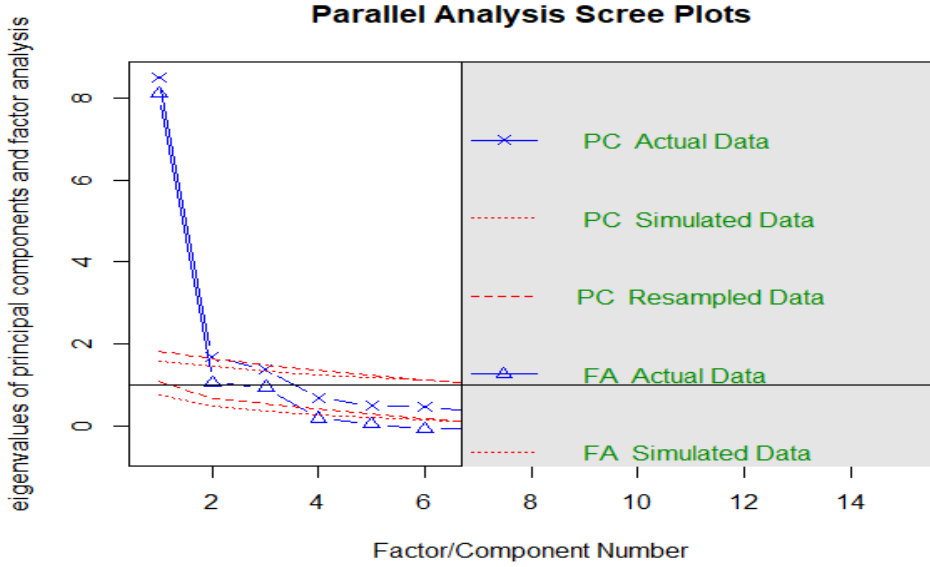
تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود (تم التطبيق على عينة ١٥٠)، حيث تم استخلاص العوامل بطريقة المربعات الصغرى الموزونة في ضوء المتوسطات والتباين WLSMV لمصفوفة معاملات الارتباط Polychoric، كما تم تحديد عدد العوامل باستخدام طريقة التحليل الموازي وكذلك التدوير المائل للعوامل باستخدام طريقة Oblimin ويعرض الجزء التالي نتائج هذا التحليل.

تم إخضاع استجابات المشاركين في الاستجابة على مقياس صورة الجسم إلى الحزمة الإحصائية R وذلك لحساب اختبار ملائمة حجم العينة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) و Measure of Sampling Adequacy ويشترط أن تزيد قيمته عن (٠,٥)، وكذلك قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط Determinant ويستخدم لقياس مشكلة الارتباط الذاتي ويجب أن تزيد قيمة المحدد عن (٠,٠٠٠١)، وقيمة كاي<sup>٢</sup> المرتبطة K Bartlett's test of sphericity ويجب أن تقل القيمة الاحتمالية للاختبار عن (٠,٠٥) حتى تكون العلاقة بين المتغيرات دالة إحصائياً، فكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٩)

جدول (٩) محدد مصفوفة معاملات الارتباط، وقيمة كاي<sup>٢</sup> المرتبطة Bartlett's test of sphericity، وكذلك اختبار KMO

اختبار ملائمة حجم العينة (KMO)		Bartlett's test of sphericity			محدد مصفوفة معاملات الارتباط
درجة التباين المشترك	القيمة	الدلالة	درجات الحرية	كاي <sup>٢</sup>	
كبير	0.88	<0.001	105	1164.382	0.000294

ينضح من الجدول السابق ملائمة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي، والشكل التالي يوضح عدد العوامل المستخرجة عن طريق التحليل الموازي



شكل (٢) التحليل الموازي لبنود مقياس الميول الانتحارية

ملحوظة: يتم تحديد عدد العوامل أثناء استخدام طريقة أو محك التحليل الموازي من خلال تحديد عدد المتثلثات التي تقع كلبة فوق خط البيانات التي تم توليدها باستخدام المحاكاة FA Simulated Data

وبالتالي كما يتضح من الشكل أن هناك ثلاثة عوامل تنتشع عليها بنود مقياس الميول الانتحارية، والجدول (١٠) التالي يوضح مصفوفة النمط للعوامل بعد التدوير المائل، التشبعات، الشبوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين:



جدول (١٠) قيم التشبعات، الشبوع، الجذور الكامنة، النسب المئوية للتباين

الشبوع	تشبعات البنود على العوامل			العبارات
	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
0.783		0.783		١
0.687		0.806		٢
0.811		0.748		٣
0.729		0.743		٤
0.821			0.878	٥
0.769			0.833	٦
0.609			0.895	٧
0.609			0.766	٨
0.588			0.818	٩
0.598			0.762	١٠
0.741	0.763			١١
0.831	0.84			١٢
0.408	0.732			١٣
0.864	0.849			١٤
0.82	0.827			١٥
	2.396	3.324	4.361	الجذور الكامنة
	0.16	0.222	0.291	النسبة المئوية للتباين
	0.672	0.512	0.291	النسبة التجميعية

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن ثلاثة عوامل فسرت مجتمعة حوالي (٦٧,٢%) من التباين الكلي.
٢. تشبعت العبارات (٥ - ١٠) على العامل الأول وهو العامل النفسي بجذر كامن (٤,٣٦١)، ونسبة تباين (٢٩,١%) من التباين الكلي.
٣. تشبعت العبارات (١ - ٤) على العامل الثاني وهو العامل السلوكي بجذر كامن (٣,٣٢٤)، ونسبة تباين (٢٢,٢%) من التباين الكلي.
٤. تشبعت العبارات (١١-١٥) على العامل الثالث وهو العامل السلوكي من المهمة بجذر كامن (٢,٣٩٦)، ونسبة تباين (١٦%) من التباين الكلي.

نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

### ٣- الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه النتائج التالية:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين كل

#### بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

معامل السلوكي	معامل الارتباط	النفسي	معامل الارتباط	المعرفي	معامل الارتباط
١	.755**	١	.749**	١	.764**
٢	.743**	٢	.750**	٢	.765**
٣	.714**	٣	.749**	٣	.735**
٤	.713**	٤	.727**	٤	.707**
		٥	.767**	٥	.740**
		٦	.743**		
البعد بالمقياس	.736**	البعد بالمقياس	.785**	البعد بالمقياس	.778**

\*\* دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق بأن بنود المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من ٠,٧)، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والمقياس ككل، وهذا يدل على أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخلي عال.

٤- الثبات عن طريق معاملات ألفا وأوميغا وجتمان (٦)

#### جدول (١٢) معاملات ألفا وأوميغا وجتمان (٦)

المعامل	السلوكي	النفسي	المعرفي	الكلية
Cronbach's $\alpha$	0.905	0.712	0.776	0.862
ماكدونلذ أوميغا McDonald's $\omega$	0.905	0.710	0.786	0.853
Guttman's $\lambda_6$	0.903	0.705	0.839	0.920

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠,٧)
  - ٢- تقارب قيم معاملات الثبات، وهذا يدل على أن النموذج يناسب البيانات بشكل جيد.
- من خلال ما سبق يتضح أن مقياس الميول الانتحارية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

### ثالثاً: مقياس العبء المعرفي من إعداد حلمي الفيل (٢٠١٥)

أعد هذا المقياس حلمي الفيل، حيث تكون من (١٦) فقرة على تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: العبء المعرفي الجوهري (٦ عبارات)، العبء المعرفي الدخيل (٥ عبارات)، العبء المعرفي وثيق الصلة (٥ عبارات).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

#### ١- التحليل العاملي التوكيدي:

تم إخضاع استجابات المشاركين في الاستجابة على مقياس العبء المعرفي، وباستخدام برنامج (R) ، واستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLSMV) وذلك لأنها أكثر مناسبة للبيانات الرتبية، لاستخراج مؤشرات المطابقة لهذا النموذج عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، وجدول (١٣) يوضح نتائج أدلة المطابقة لهذا النموذج جودة الحياة وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على المقياس المستخدم.

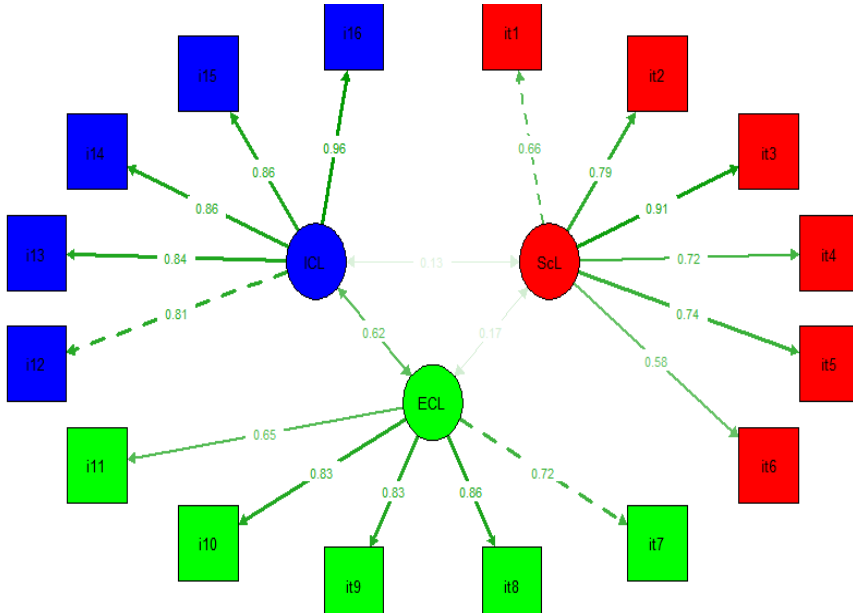
جدول (١٣) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيء	مقبول	ممتاز
CMIN قيمة مربع كا	116.784	---	---			
DF درجات الحرية	101	--	--			
value-p	0.135	غير دالة				
CMIN/DF مربع كاي المعياري	1.157	بين ١ و ٣	ممتاز	> 5	> 3	> 1
CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن	0.993	>0.95	ممتاز	<0.90	<0.95	>0.95
RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	0.032	<0.06	ممتاز	>0.08	>0.06	<0.06
GFI	0.973	>0.95	ممتاز	<0.90	<0.95	>0.95
NFI	0.951	>0.90	ممتاز	<0.90	<0.95	>0.95
TLI مؤشر تاكر - لويس	0.992	>0.95	ممتاز	<0.90	<0.95	>0.95

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ====

يتضح من جدول (١٤) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس العبء المعرفي جيدة، حيث جاءت قيمة مربع كاي غير دالة احصائياً، وبلغت قيمة مربع كاي المعياري (١,١٥٧)، وهي تقع في المدى المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA (٠,٠٣٢) وتقع أيضاً في المدى المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة مؤشر CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن (٠,٩٩٣)، وقيمة TLI مؤشر تاكر - لويس (٠,٩٩٢) ، وقيمة مؤشر حسن الملائمة GFI (٠,٩٧٣) ، وجميع هذه القيم تقع في المدى المثالي للمؤشر.

وبذلك يتضح أن النموذج المستخرج قد حقق بالفعل مؤشرات جودة مطابقة جيدة وفقاً لأدلة الملائمة الموضحة، التي بلغت قيم مؤشرات القيم القطعية المتعارف عليها، وشكل (٣) يوضح النموذج المستخرج بالتحليل العامل التوكيدي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس العبء المعرفي



شكل (٣) يوضح نموذج التحليل العامل التوكيدي لمقياس العبء المعرفي

والجدول التالي يوضح التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعياري المرتبطة بها، النسبة الحرجة، التشبعات المعيارية، تباين الخطأ

جدول (١٥) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العبء المعرفي

المتغير الكامن	رقم البند	التقديرات المعيارية	الخطأ	القيمة الحرجة	مستوي الدلالة	الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة
الجوهري	item1	0.655	0.064	10.261	0.01	0.53	0.78
	item2	0.788	0.046	17.197	0.01	0.698	0.878
	item3	0.913	0.031	29.511	0.01	0.852	0.973
	item4	0.716	0.058	12.243	0.01	0.601	0.83
	item5	0.744	0.061	12.236	0.01	0.625	0.864
	item6	0.58	0.064	9.013	0.01	0.454	0.706
الدخيل	item7	0.725	0.06	12.061	0.01	0.607	0.843
	item8	0.856	0.039	21.981	0.01	0.78	0.932
	item9	0.828	0.048	17.175	0.01	0.733	0.922
	item10	0.832	0.041	20.276	0.01	0.751	0.912
	item11	0.652	0.069	9.416	0.01	0.516	0.787
وثيق الصلة	item12	0.811	0.047	17.103	0.01	0.718	0.904
	item13	0.84	0.046	18.269	0.01	0.75	0.93
	item14	0.861	0.03	28.391	0.01	0.801	0.92
	item15	0.859	0.041	21.089	0.01	0.779	0.939
	item16	0.961	0.015	63.098	0.01	0.931	0.991

يتضح مما سبق ما يلي:

- التشبعات المعيارية لكل العبارات  $< 0,3$ ، وقيمة النسبة الحرجة دال إحصائياً حيث كان أقل تشبع (0,58)، وأعلى تشبع (0,961)
- حظي النموذج السابق بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدى المقبول

من خلال ما سبق يتضح صدق البناء لمقياس العبء المعرفي

٢- مؤشرات الثبات المركب **Composite reliability coefficients (CR)**، والصدق

التقاربي والتمييزي **Discriminant Validity – Convergent validity**

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ====

يشير الثبات المركب (CR) إلى الاتساق الداخلي للمقياس، بينما يشير الصدق التقاربي إلى تقارب مكونات المقياس ويتم قياسه بواسطة متوسط التباين المستخرج (AVE) ويجب أن يتعدى ٠,٥، بينما يوضح الصدق التمايزي مدى اختلاف العبارات التي تقيس كل بعد أو كل متغير عن المتغيرات الأخرى. ويُقاس بواسطة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE)، ويجب أن يكون الجذر التربيعي لـ (AVE) لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى، وذلك وفقاً لمحك فورنل لاركر بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي التوكيدي تم حساب كلا من الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٦) مؤشرات الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي

العوامل	CR	AVE	الجوهري	الدخيل	وثيق الصلة
الجوهري	0.873	0.55	0.742		
الدخيل	0.876	0.606	0.17	0.778	
وثيق الصلة	0.938	0.754	0.135	0.619	0.868

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- ارتفاع قيم الثبات المركب (CR) لكل الأبعاد، فقد جاءت كل القيم أكبر من (٠,٧) وكانت قيمة الثبات
- ٢- جاءت قيم الصدق التقاربي (AVE) أكبر من (٠,٥)، والقيمة المثلي لا بد أن تتعدى (٠,٥)
- ٣- الجذر التربيعي لـ (AVE) لكل بعد أكبر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى، وهذا ما يعبر عنه قيم قطر مصفوفة الارتباط بين العوامل، مما يعبر عن الصدق التمايزي للمقياس
- ٢- الثبات عن طريق معاملات ألفا وأوميغا وجتمان (٦)

جدول (١٧) معاملات الفا وأوميغا وجتمان (٦)

المعامل	الجوهري	الدخيل	وثيق الصلة	الكلية
Cronbach's $\alpha$	0.874	0.885	0.938	0.879
ماكدونلذ أوميغا McDonald's $\omega$	0.874	0.886	0.938	0.864
جتمان $\lambda_6$ (٦)	0.881	0.886	0.938	0.897

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ٣- ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠,٧).

٤- تقارب قيم معاملات الثبات، وهذا يدل على أن النموذج يناسب البيانات بشكل جيد.

من خلال ما سبق يتضح أن مقياس العبء المعرفي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

#### خامساً: المعالجة الإحصائية:

تم إجراء تحليل البيانات ببرنامج التحليل الإحصائي R باستخدام الحزم الإحصائية ( R (Core Team, 2020) ، (Revelle, 2020) psych ، (Rosseel, 2012) lavaan ، (Epskamp,2019) semPlot ، (Jorgensen et al., 2021) semTools، وكذلك تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج (SPSS(26) ، برنامج (AMOS26)، وتم استخدام الأساليب الآتية:

- المتوسط الحسابي Mean

- الانحراف المعياري Deviation.Std

- معامل ارتباط بيرسون Person

- معامل ألفا لكرونباك

- معامل أوميغا

- التحليل العاملي الاستكشافي للنبود Exploratory Factor Analysis

- اختبار ت لعينتين مستقلتين Two Independent sample T- Test

- تحليل المسار Path analysis

#### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

سوف يتم عرض ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج ومناقشتها، وذلك حسب ترتيب الفروض المصاغة فيه، كما يلي:

#### نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية " تم اختبار صحة الفرض إحصائياً باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وبين الجدول (١٨) التالي هذه النتائج:

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

جدول (١٨) معاملات ارتباط بيرسون بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى

عينة البحث

العبء المعرفي ككل	وثيق الصلة	الدخيل	الجوهري	
-0.603**	-0.440**	-0.513**	-0.412**	البعد المعرفي
-0.398**	-0.245**	-0.397**	-0.245**	البعد الاتفعالي
-0.474**	-0.343**	-0.432**	-0.298**	البعد السلوكي
-0.643**	-0.450**	-0.583**	-0.416**	صورة الجسم ككل

\*\* دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى عينة البحث وقد بلغ معامل الارتباط (-٠,٦٤٣)، وهذا يعني عدم قبول الفرض وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية.
- ويفسر الباحث نتيجة هذا الفرض بأن الضغوط العقلية الشديدة والقلق المستمر يؤدي إلى تحويل الانتباه بشكل كبير إلى العمل الذهني وانصرافهم عن الاهتمام بصورة الجسم، والعبء المعرفي الزائد يؤدي إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس والشعور بالقلق والاكتئاب وهذا يؤثر سلباً على صورة الجسم والرضا عنه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Saiphoo, & Want, (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسم والعبء المعرفي، وتختلف مع دراسة (Eck & Byrd-Bredbenner 2017) التي أثبتت أن طلاب الجامعات الذين لديهم عبء معرفي عالٍ لديهم المزيد من مشاكل الصحة العقلية / العاطفية والسلوكيات المرتبطة بالوزن وتصورات صورة الجسم المرتبطة بزيادة الوزن.

**نتائج الفرض الثاني ومناقشته:**

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية"

تم اختبار صحة الفرض إحصائياً باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وبينها الجدول (١٩)



جدول (١٩) معاملات ارتباط بيرسون بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية

الميول الانتحارية ككل	المعرفي	النفسي	السلوكي	
.453**	.473**	.368**	.293**	البعد المعرفي
.564**	.395**	.470**	.575**	البعد الانفعالي
.483**	.456**	.416**	.352**	البعد السلوكي
.647**	.577**	.542**	.519**	صورة الجسم ككل

\*\* دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٤٧) وتعتبر هذه العلاقة قوية، وهذا يعني عدم قبول الفرض وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية.

ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الجامعة من ذوي اضطراب صورة الجسم يمتلكون معتقدات لا عقلانية سلبية وتتكون لديهم انفعالات سلبية (كالقلق والاكتئاب والتوتر) مما يجعلهم عرضة للميول الانتحارية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Marciano, et al. (2023 التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين صورة الجسم والميول الانتحارية، ودراسة (Lee & Lee (2015 التي توصلت وجود علاقة ارتباطية قوية بين اضطراب صورة الجسم والحزن والتفكير في الانتحار، ودراسة (Gupta & Gupta, (2013 التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم والميول الانتحارية، بينما اختلفت مع دراسة (Brausch & Decker (2014 التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسم والميول الانتحارية.

### نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية" تم اختبار صحة الفرض إحصائياً باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وبين الجدول (٢٠) التالي هذه النتائج:

## نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

جدول (٢٠) معاملات ارتباط بيرسون بين كل من العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى عينة البحث

الميول الانتحارية ككل	المعرفي	النفسي	السلوكي	
-0.238**	-0.252**	-0.103	-0.213**	الجوهري
-0.326**	-0.330**	-0.248**	-0.237**	الدخيل
-0.527**	-0.575**	-0.402**	-0.333**	وثيق الصلة
-0.455**	-0.480**	-0.308**	-0.333**	العبء المعرفي ككل

\*\* دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من العبء المعرفي والميول الانتحارية لدى عينة الدراسة وقد بلغ معامل الارتباط (-٠,٤٥٥)، وهذا يعني عدم قبول الفرض وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى وجود علاقة سالبة بين العبء المعرفي والميول الانتحارية. حيث يشير العبء المعرفي إلى الضغوط العقلية والتحديات الذهنية التي يواجهها الفرد في الحياة اليومية، بما في ذلك القلق والاكتئاب والتوتر النفسي والضغوط الدراسية أو المهنية، والطلاب الذين لديهم ضغوط عقلية وعبء معرفي عالٍ يكونون أقل عرضة للتفكير في الانتحار أو السلوكيات الانتحارية. حيث إنه كلما اندمج الطالب في الضغوط والأعباء ابتعد عن الأفكار الوهمية في الانتحار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rogers, et al (2022) التي أثبتت أن أحد أسباب حماية الشباب من الانتحار وسلامتهم هو انخراطهم في المهام التعليمية وزيادة العبء المعرفي لديهم، بينما اختلفت مع دراسة (Hill, (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوتر العقلي والقلق المرتفع الناتج عن العبء المعرفي والميول الانتحارية.

### نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه: "يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية بواسطة اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي"

تم استخدام تحليل الانحدار **Regression Analysis**، والجدول التالي توضح نتائج تحليل الانحدار

جدول (٢١) ملخص تحليل الانحدار

النموذج	R	R Square	Adjusted R Square	Std Error OF the Estimate
١	.649	0.421	0.413	1.932

يتضح من الجدول (٢١) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (٠,٦٤٩)، ومربع معامل الارتباط (٠,٤١٣) والجدول (٢٢) يوضح نتائج تحليل الانحدار

جدول (٢٢) نتائج تحليل تباين الانحدار عند التنبؤ بالميلول الانتحارية لدى عينة البحث من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي (ن=١٥٠)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R <sup>2</sup>
1	المنسوب إلى الانحدار	398.854	2	199.427	53.449	0.01	0.421
	المنحرف عن الانحدار (البواقي)	548.486	147	3.731			
	المجموع	947.340	149				

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة (ف) بلغت (٥٣,٤٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أنه يمكن التنبؤ بالميلول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية من اضطراب صورة الجسم و العبء المعرفي، والجدول (٢٣) يوضح أقوى المنبأت بالميلول الانتحارية

جدول (٢٣) معاملات الانحدار ودالاتها الإحصائية عند التنبؤ بالميلول الانتحارية لدى عينة البحث من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي (ن=١٥٠)

المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	4.541	5.747		0.790	غير دالة
اضطراب صورة الجسم	0.404	0.055	0.604	7.370	0.000
العبء المعرفي	-0.044	0.054	-0.067	-0.819	غير دالة

ومن الجدول (٢٣) يمكن صياغة معادلات الانحدار التي تعين على التنبؤ بالميلول الانتحارية لدى عينة الدراسة من اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي في الصورة التالية:

$$\text{الميلول الانتحارية} = ٠,٤٠٤ \times \text{اضطراب صورة الجسم}$$

أي أنه كلما ارتفعت درجات (اضطراب صورة الجسم)، ارتفعت درجات (الميلول الانتحارية) لدى عينة الدراسة

## نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية.

ومن إجمالي نتائج الفرض الرابع يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى أن أقوى المنبأت بالميول الانتحارية (اضطراب صورة الجسم)

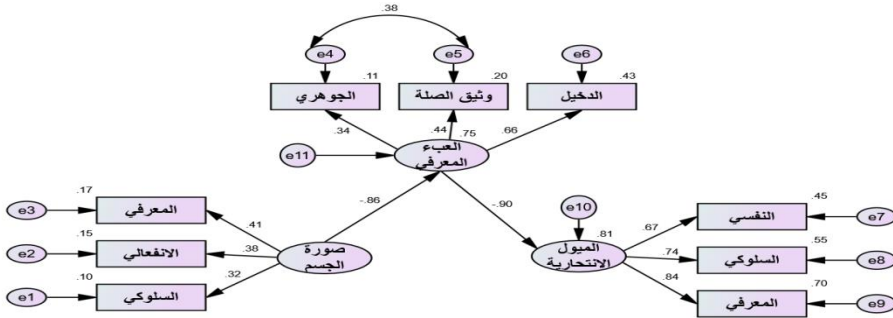
ويفسر الباحث ذلك بأن الاكتئاب قد يكون أحد العوامل المشتركة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية، حيث يعاني الأفراد الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم من ارتفاع معدلات الاكتئاب، والذي يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى التفكير في الانتحار، وانعدام الثقة بالنفس لدى الطلاب الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم من عدم رضاهم عن مظهرهم الجسدي، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس والشعور بالقلق والاكتئاب، ويزيد هذا الشعور بعدم الراحة النفسية والاستقرار مما يدفعه إلى الميول الانتحارية.

كما أن العوامل الاجتماعية والثقافية قد تؤثر في تطور الميول الانتحارية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم، ويواجه هؤلاء الأفراد التمييز والتمتر والعزلة الاجتماعية، مما يسهم في زيادة خطر الانتحار.

### نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه: "يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية".

قام الباحث باستخدام نموذج المعادلة البنائية (SEM) Structural Equation Models المكون من عامل اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية، وقد اختبر الباحث عدة نماذج، وجاء النموذج الموضح بالشكل (٤) أفضل نموذج محقق جودة بيانات



CMIN 38.279, DF 24, P .032, CMINDF 1.595, CFI .951, TLI .926, RMSEA .063

شكل (٤) نموذج المعادلة البنائية للعلاقات بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية

وقد حقق نموذج المعادلة البنائية مؤشرات جودة مطابقة مقبولة، تتضح هذه المؤشرات في الجدول (٢٥).

جدول (٢٥) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج المعادلة البنائية

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
قيمة مربع كا CMIN	38.279	غير دالة
درجات الحرية	24	
(CMINDF) مربع كاي المعياري	1.595	من صفر إلى ٥
(CFI) مؤشر حسن المطابقة المقارن	0.951	أعلى من ٠,٩٠
(TLI) مؤشر تاكر - لويس	0.926	أعلى من ٠,٩٠
(RMSEA) الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	0.63	من ٠-٠,٠٨
PClose	0.26	أكبر من ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٥) أن النموذج البنائي يتمتع بمؤشرات جودة مطابقة مرتفعة، فقد بلغت قيمة مربع كاي المعياري (١,٥٩٥)، والمدى المثالي لهذا المؤشر (من صفر إلى ٥)، ومؤشر حسن المطابقة المقارن (CFI = ٠,٩٥١)، ومؤشر تاكر - لويس (TLI = ٠,٩٢٦) والمدى المثالي لهذه المؤشرات (أعلى من ٠,٩٠)، ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) = ٠,٦٣ والمدى المثالي له (من صفر إلى ٠,٠٨)، والجدول (٢٦) التالي يوضح ملخص نتائج نموذج المعادلة البنائية.

جدول (٢٦) ملخص نتائج تحليل نمذجة المعادلة البنائية للعلاقات بين اضطراب صورة الجسم

والعبء المعرفي والميول الانتحارية

التقديرات المعيارية	مستوى الدلالة	Z قيمة	الخطأ	التقديرات اللامعيارية	المتغير التابع	المتغير المستقل
-0.864	دالة عند ٠,٠٥	-1.956	0.428	-0.838	العبء المعرفي	اضطراب صورة الجسم
-0.902	دالة عند ٠,٠١	-3.256	0.31	-1.011	الميول الانتحارية	العبء المعرفي
التأثيرات غير المباشرة						
0.779	دالة عند ٠,٠١	-	0.997	0.847	الميول الانتحارية	اضطراب صورة الجسم

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لاضطراب صورة الجسم على العبء المعرفي المهني بلغ معامل المسار له (-٠,٨٦٤)، وبلغت قيمة (ت) (١,٩٥٦)
- يوجد تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) للعبء المعرفي على

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ===

الميول الانتحارية بلغ معامل المسار له (-0,902)، وبلغت قيمة (ت) (3,256) (3,256) ٣. يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لاضطراب صورة الجسم على الميول الانتحارية من خلال العبء المعرفي وبلغ معامل المسار له (0,779)، والنتائج السابقة توضح أن العبء المعرفي يقوم بدور الوسيط في العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والميول الانتحارية.

ويمكن تفسير ذلك أنه كلما زادت الضغوط والأعباء والمقررات الدراسية انصرف الطلاب عن الاهتمام بصورة الجسم وعدم التفكير في الانتحار.

### التوصيات التربوية:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج ومناقشتها، والسعي لتوظيفها في المجال التربوي، يوصي الباحث بما يلي:

- عقد برامج إرشادية لطلاب الجامعة لكيفية التوافق مع صورة الجسم.
- توعية طلاب الجامعة بالتأثيرات السلبية للعبء المعرفي.
- عقد برامج إرشادية لحمايتهم من الميول الانتحارية.

### البحوث المقترحة:

لعله استكمالاً لحلقات البحث المرتبطة بموضوع هذا البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث التالية:

- اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي والمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالالكسيثيميا والوصمة الاجتماعية لدى السيدات المطلقات.
- العبء المعرفي وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- قلق المستقبل وعلاقته بالهزيمة النفسية والميول الانتحارية لدى طلاب الجامعة.

### المراجع:

أثير خالد العتيبي، ونوار محمد سعد الحربي (٢٠٢٣). العبء المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى. المركز القومي للبحوث غزة، ٧(٥)، ١٣٣-١٥٣.

أحمد حسنين أحمد حسن (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي

لدى المراهقين من طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ١٩ (١٠)، ٣٩-١.  
أحمد حسين الشافعي (٢٠٢١). *التشوهات المعرفية وصورة الجسم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة جامعة حلوان. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٢)، ٣١-٧٦.  
أحمد عبد الفتاح عياد (٢٠٢٠). *علم النفس الإكلينيكي*. طنطا: مركز سمير لتوزيع الكتاب الجامعي.

ارتقاء يحيى، وكاظم جابر الجبوري (٢٠١٠). *صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ١٠، ٣٥١-٣٨٣.  
إيريني سمير غبريال، ونسرين السيد حسن (٢٠٢٣). *نموذج بنائي للإسهام النسبي لإجترار الأفكار وتقدير الذات على صورة الجسم لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ١١٢٥-١١٧٤.

أزهار محمد مجيد السباب (٢٠١٦). *العبء المعرفي وعلاقته بالسعة العقلية وفقاً لمستوياتها لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية*، ٦، ١٣٩-١٨٤.

السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). *الدليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS*. الرياض: مكتبة الرشد  
آمال لكروط، وخولة أحمدى (٢٠٢١). *العبء المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة علم النفس المدرسي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٠ (٤)، ٥٥٥-٥٧٧.

إيمان رمضان بشير (٢٠٢٢). *الالكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وصورة الجسم لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٦)، ٣٧-٧٨.

حسين علي فايد (٢٠٠٥). *المشكلات النفسية الاجتماعية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.  
حلمي محمد عبد العزيز الفيل (٢٠١٥). *مقياس العبء المعرفي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.  
حلمي محمد عبد العزيز الفيل (٢٠١٥). *النكاه المنظومي في نظرية العبء المعرفي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حنان عدواني، ونادية بوضياف بن زعموش (٢٠٢٣). *بناء مقياس الرضا عن صورة الجسم وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا الممارسين للنشاط البدني المكيف. مجلة دراسات نفسية وتربوية*، ١٦ (١)، ٤٩٩-٥١٠.

خالد عبد الرحمن النعيمي (٢٠٠٧). *السلوك العدواني المتعلم وعوامل استثارته، قراءة تحليلية في*

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. =====

نظرية الإحباط العدوان، مجلة كلية التربية، (٤)، ٣٨٦-٣٣٦

خالد علي محمد أبو الخير، وعبد الفتاح عيسى إدريس، وسيف الدين يوسف عبدون (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس العبء المعرفي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوي صعوبات تعلم الفيزياء. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٢(٢)، ٣٩٧-٤٢٦.

خميس علي حسن أبو حصيرة (٢٠١٧). العوامل النفسية الكامنة لمحاولي الانتحار لدى عينة من الشباب الفلسطيني (دراسة عملية). رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

رانيا عبد العظيم محمود (٢٠٢٣) نقد الذات المرضي وعلاقته بالميول الانتحارية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة حالة. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠(١١٧)، ٤٧٣-٥٥٧.

رضا عصر (٢٠٠٣م)، " حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية " المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٣، ٦٤٥-٦٧٣.

رمضان علي حسن (٢٠١٦). العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، ٢٢(١)، ٤٩٣-٥٣٤.

زينب محمود شقير (٢٠٠٩). مقياس صورة الجسم. ط٤، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. سالمه عطية عبد الله أبو غزالة (٢٠١٩). الميول الانتحارية لدى طلاب جامعة عمر المختار وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة جامعة الزيتونة، (٢٩)، ١٠٨ - ١٢٥.

صابر فاروق محمد (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٤٢، ١٢٧-١٦٧.

عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٠). الإدمان. لبنان: دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن توفيق أحمد (٢٠٠٦). دروس في الإجرام. الأردن: دار وائل للنشر.

علي سالم حميدة (٢٠٢٢). متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة على الصدمات والتقليل من الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ١٧(٢)، ٣٠٩-٣٣٦.

====(٩٦)===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٢ ج ١ المجلد (٣٤) - يناير ٢٠٢٤ =====



د / أحمد رشدي عبد الرحيم سلامة .

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩٦). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قاسم حسين صالح (٢٠٠٥). *علم نفس الشوان والإضطرابات العقلية والنفسية*. أربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين.

مؤيد إسماعيل جرجس (٢٠٢١). *كراهية الذات والآخر وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى المراهقين (بحث ميداني)*. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١١٠، ١٦٧-٢٢٠.

مجدي أحمد عبد الله (٢٠٠٨). *الاتجاه نحو الانتحار وعلاقته بالشخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٦). *اضطرابات صورة الجسم: الأسباب - التشخيص - الوقاية - العلاج*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد ربحي عبد الفتاح، وصلاح الدين محمد أبو ناهية، وحسام الدين محمود عزب (٢٠٢٠). *الكفاءة السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية*. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٤، العدد الثاني، ١٤٩-١٧٨.

محمد فايد زايد الغامدي (٢٠٢٠). *الميول الانتحارية وعلاقتها بالضغط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بمدينة الرياض*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة*، ٤(٤٥)، العدد الثاني، ١٤٩-١٧٨.

محمد يوسف الزعبي (٢٠١٧). *أثر العبء المعرفي وطريقة العرض والتنظيم وزمن التقديم للمادة التعليمية في البيئات متعددة الوسائط على التذكر*. *المجلة الدولية للعلوم التربوية*، ٥، ١٨٩-٢١٨.

معن خليل عمر (١٩٩٨). *الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي*. بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.

ميسم صالح سالم الخوالدة، وأحمد فلاح العلوان (٢٠٢١). *التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالعبء المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.

زهرة موسى جعفر، ونور فاضل العبادي (٢٠١٧). *العبء المعرفي وعلاقته بقدرة الذات على*

==== نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية. ===

المواجهة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ٢(٢٥)، ٩١٧-٩٥٤*.  
نورا محمد عرفة (٢٠٢٢). نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات  
على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية.  
*مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٤٦(١)، ٥٩-*  
*٢٠٨*.

وليد السيد أحمد، وشيماء جمال شحاته (٢٠٢٣). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالمناعة  
النفسية والحساسية الانفعالية لدى المعاقين بصرياً. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية،*  
*٣(٨)، ٢٣٨-٢٧٢*.

يحيى بن مبارك خطاطية، وأحمد بن سعد الاحمد (٢٠٢٠). إدمان ممارسة الألعاب الإلكترونية  
كمنبئ بالميول الانتحارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة البحوث*  
*الأمنية، كلية الملك فهد الامنية، ٣٠(٧٦)، ٢٦٥-٣٣٧*.  
يوسف قطامي (٢٠١٣). *إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. عمان: دار المسيرة.

- Aboudy, D., Siev, J., Doron, G. (2020). Building resilience to body image triggers using brief cognitive training on a mobile application: A randomized controlled trial, *Journal of BehavRes Ther*, 134, 123-145
- Agliata, D. & Tantleff D., Stacey (2014). The Impact of media exposure on males' body image, *Journal of Social and clinical psychology*, 23(1), 7 - 22.
- Al Amin, M., & Rahman, M. M. (2023). Factors Affecting Depression And Suicidal Tendency Among The Students For The Educational Process: A Study On Sylhet, Bangladesh. *HISTORICAL: Journal of History and Social Sciences*, 2(1), 1-15.
- Alix, S., Cossette, I., Cyr, M., Frappier, J., Caron, P & Hebert, M (2019). Self-Blame, Shame, Avoidance, and Suicidal Ideation in Sexually Abused Adolescent Girls: A Longitudinal Study. *Journal of Child Sexual Abuse*, 29 (4), 432-447.
- American Psychiatric Association (APA), (2013). American Psychiatric Association (APA) Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5) (5th ed.), American Psychiatric Association, Washington, DC (2013)
- Brausch, A. M., & Decker, K. M. (2014). Self-esteem and social support as moderators of depression, body image, and disordered eating for suicidal ideation in adolescents. *Journal of abnormal child psychology*, 42, 779-789.
- Cheng, F., Shi, L., Wang, S., Jin, Q., Xie, H., Wang, B., & Zhang, W.

- (2023). The relationship between childhood traumatic experience and suicidal tendency in non-suicidal self-injury behavior patients. *BMC psychiatry*, 23(1), 1-11.
- Epskamp, S. (2019). semPlot: Path diagrams and visual analysis of various sem packages' Output (R package version 1.1.2) [Computer software]. The Comprehensive R Archive Network. Available from <https://CRAN.R-project.org/package=semPlot>
- Eck, K., & Byrd-Bredbenner, C. (2017). Relationships Between College Students' Cognitive Load Level and Personality, Health, Weight-Related Behaviors, Body Image and Family Life. *The FASEB Journal*, 31, 957-33.
- Griffiths, S., Murray, S., & Castle, D. (2021). *Body image disorders in men*. In D. Castle & D. Coghill (Eds.), *Comprehensive men's mental health* United Kingdom: Cambridge University Press.
- Gupta, M. A., & Gupta, A. K. (2013). Cutaneous body image dissatisfaction and suicidal ideation: mediation by interpersonal sensitivity. *Journal of psychosomatic research*, 75(1), 55-59.
- Hill, R. M., Del Busto, C. T., Buitron, V., & Pettit, J. W. (2018). Depressive symptoms and perceived burdensomeness mediate the association between anxiety and suicidal ideation in adolescents. *Archives of suicide research*, 22(4), 555-568.
- Jorgensen, T., Pornprasertmanit, S., Schoemann, A., & Rosseel, Y. (2021). semTools: Useful tools for structural equation modeling (R package version 0.5-4) [Computer software]. The Comprehensive R Archive Network. Available from <https://CRAN.R-project.org/package=semTools>
- John, O., & Gross, J. (2018). Healthy and unhealthy emotion regulation: Personality processes, individual differences, and life span development. *Journal of Personality*, 72, 1301-1334. doi:10.1111/j.1467-6494.2018.00298.x
- Justino, M.I.; Enes, C.C. & Nucci, L.B. (2020). Self-perceived body image and body satisfaction of adolescents. *Revista Brasileira de Saúde Materno Infantil*, 20(3), 715-724.
- Kalyuga, S. (2007). Expertise reversal effects and its implications for learner- tailored instruction. *Educational Psychology Review*, 19(4), 509-539.
- Kalyuga, S. (2011). Cognitive load theory: How many types of load does it really need? . *Educational Psychology Review*, 23(1), 1-19
- Klonsky E.D., May A. M. (2015). The Three-Step Theory (3ST): a new theory of suicide rooted in the “ideation-to-action” framework. *Int. J. Cogn.* 8,114-129.

- Klonsky, David., May. M. Alexis., & Saffer Y. Boaz. (2016). Suicide, Suicide Attempts, and Suicidal Ideation. *International Journal of Cognitive Therapy*, 9(2), 314–329
- Lee, J., & Lee, Y. (2015). The association of body image distortion with weight control behaviors, diet behaviors, physical activity, sadness, and suicidal ideation among Korean high school students: a cross-sectional study. *BMC public health*, 16, 1-10.
- Marciano, A., David, Y., & Antebi-Gruszka, N. (2023). Facebook use and body dissatisfaction moderate the association between discrimination and suicidality among LGBQ individuals. *Computers in Human Behavior*, 144, 107729.
- Matheny, N. L., Summers, B. J., Macatee, R. J., Harvey, A. M., Okey, S. A., & Cogle, J. R. (2017). A multi-method analysis of distress tolerance in body dysmorphic disorder. *Body image*, 23, 50-60.
- Moran, B. (2017). Self-Compassion, body image dissatisfaction, and negative social comparisons in adolescents utilizing social networking sites (Doctoral Dissertation). Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Nikolaev, E. (2021). Suicidal tendencies in university students during the Covid-19 out break. *Society and Clinical psychology Scholarly Journal*. 64., 528-582.
- Paas, F., Rankl, A., & Sweller, J. (2003). Cognitive load theory and instructional design: Recent development. *Educational Psychologist*, 38(1), 1-4.
- R Core Team (2020). R: A language and environment for statistical computing. R Foundation for Statistical Computing, Vienna, Austria. Downloaded from <https://www.R-project.org>
- Revelle, W. (2020). psych: Procedures for psychological, psychometric, and personality research. R package version 2.0.9. <https://CRAN.R-project.org/package=psych> Rich, Dave Sullivan, Elizabeth Woolley and Kimberly Young (2017). Internet Gaming Disorder in Children and Adolescents, 140;S81, DOI: 10.1542/peds.2016-1758H
- Rosseel, Y. (2012). lavaan: An R package for structural equation modeling (R package version 0.6-8) [Computer software]. The Comprehensive R Archive Network. Available from <https://www.jstatsoft.org/v48/i02/>.
- Rogers, M. L., Gai, A. R., Lieberman, A., Musacchio Schafer, K., & Joiner, T. E. (2022). Why does safety planning prevent suicidal behavior?. *Professional Psychology: Research and Practice*, 53(1), 33.
- Rozario, M., velzen, L., davies, P., rice, S., davey, C., robinson, J., Alvarez-

- Jimenez, M., Allott, K., Mckechine, B., Felmingham, K & Schamaal, L. (2021). Mental images of suicide: Theoretical framework and preliminary findings in depressed youth attending outpatient care. *Journal of Affective Disorders Reports*, 22, 1-9.
- Saiphoo, A., & Want, S. C. (2018). High cognitive load during attention to images of models reduces young women's social comparisons: Further evidence against cognitive efficiency. *Body image*, 27, 93-97.
- Schneider, J., Pegram, G., Gibson, B., Talamonti, D., Tinoco, A., Craddock, N., ... & Forshaw, M. (2023). A mixed-studies systematic review of the experiences of body image, disordered eating, and eating disorders during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Eating Disorders*, 56(1), 26-67.
- Stacy, K. A. (2000). *Amount of Influence Selected Group have on the Perceived Body Image of Fifth Grader*. Master Thesis, Graduate Collage: University of Wisconsin-Sout
- Sweller, J., Van Merriënboer, J. J., & Paas, F. G. (1998). Cognitive architecture and instructional design. *Educational Psychology Review*, 10(3), 251-296
- Uka, V (2020). Correlation between domestic violence and suicidal thoughts and behaviors in adolescent. *International journal of latest research in humanities and social science*. 3, (4), 1-3.
- Zygo, M., Pawłowska, B., Potembska, E., Dreher, P., & Kapka-Skrzypczak, L. (2019). Prevalence and selected risk factors of suicidal ideation, suicidal tendencies and suicide attempts in young people aged 13–19 years. *Annals of agricultural and environmental medicine*, 26(2), 329-336.

**A binary model for the relationship between body image disturbance, cognitive burden, and suicidal tendencies among students of the Faculty of Education at New Valley University**

Abstract:

The aim of this research was to investigate the nature of the relationship between body image disturbance and cognitive burden among students of the Faculty of Education. Additionally, it aimed to explore the relationship between body image disturbance and suicidal tendencies among students of the Faculty of Education, as well as the relationship between cognitive burden and suicidal tendencies. Furthermore, the study aimed to predict suicidal tendencies based on body image disturbance and cognitive burden among the study sample. The research sample comprised 200 male and female students from the second year of basic education, with an average age of 18.5 years and a standard deviation of 0.5. The research instruments included the Body Image Disturbance Scale (developed by the researcher), the Suicidal Tendencies Scale (developed by the researcher), and the Cognitive Burden Scale (developed by Helmy El-Fil, 2015). The results showed that there is a negative correlation between body image disorder and cognitive load among College of Education students, and a positive correlation between body image disorder and suicidal tendencies among College of Education students, and a negative correlation between cognitive load and suicidal tendencies among College of Education students. It is possible to predict suicidal tendencies among College of Education students from body image disturbance and cognitive burden, and the presence of a statistically significant negative direct effect of body image disturbance on professional cognitive burden, the presence of a statistically significant negative direct effect of cognitive burden on suicidal tendencies, and the presence of a statistically significant positive indirect effect of disturbance. Body image influences suicidality through cognitive load.

Keywords: body image disturbance, cognitive burden, suicidal tendencies.